

الفصل الثاني

٢ - الاطار النظرى والدراسات والبحوث المرتبطة

١ / ٢ - الاطار النظرى :

١ / ١ / ٢ - التوافق .

٢ / ١ / ٢ - شلل الأطفال .

٣ / ١ / ٢ - التقسيم الطبى لفئات الشلل عند ممارسة الأنشطة الرياضية

٤ / ١ / ٢ - تأثير الاعاقة البدنية على التوافق .

٥ / ١ / ٢ - تأثير الرياضة على الجوانب النفسية والاجتماعية للمعوقين .

٦ / ١ / ٢ - البرامج الرياضية للمعوقين .

٢ / ٢ - الدراسات والبحوث المرتبطة :

١ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق عند الأسوياء .

٢ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق عند المعوقين .

٣ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت جوانب الشخصية عند المعوقين .

٤ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق لدى عينات خاصة .

٥ / ٢ / ٢ - التعليق على الدراسات والبحوث السابقة .

الفصل الثاني

٢- الدراسات النظرية والبحوث المرتبطة

١ / ٢ - الاطار النظري :

١ / ١ / ٢ - التوافق :-

يعد التوافق من المفاهيم التي تلقى اهتماما كبيرا من علماء النفس والاجتماع ، وهو جوهر الصحة النفسية بل يعتبره بعض العلماء مرادفا لها ، ومعيارا للتمييز بين الصحة النفسية السوية وغير السوية . (١٦ : ٩)

والتوافق في أصله مصطلح بيولوجي ، يعنى به داروين Darwin قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات ، بحيث يتحقق له المحافظة على الحياة ، وقد تم استخدام مصطلح التكيف Adaptation للدلالة على تلك العملية، ثم استخدم هذا المصطلح في علم النفس بمعنى مشابه وأشار الى أنه محاولة الفرد اقامة نوع من التواءم والتوازن بينه وبين بيئته مادية كانت أو اجتماعية ، وقد استخدم هذا المصطلح لفترة ، ثم اتجه علماء النفس والاجتماع بعد ذلك الى اطلاق كلمة التوافق Adjustment على التكيف الاجتماعى ، وقصد به قدرة الفرد على التواءم مع بيئته الاجتماعية ، أى على مجاراة ظروفها ومتطلباتها ومعاييرها وقوانينها على نحو لا يتنافى مع رضائه عن نفسه ورضا المجتمع عنه . (٦ : ١٥ - ١٧)

وتكاد تتفق المعاجم فى تعريفاتها لمصطلح التوافق على أنه علاقة متناغمة أو علاقة أكثر تلاؤما وانسجاما بين الفرد وبيئته ، مما يؤدي الى اشباع معظم حاجاته ، فقد أشار معجم العلوم السلوكية " وولمان Wolman " الى التوافق النفسى بأنه " علاقة متناغمة مع البيئة تنطوى على القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد وتجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التى يعانيتها " ثم يضيف وولمان طابعا أكثر ايجابية من جانب الفرد حيث يشير الى أن التوافق " هو التغيرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لاشباع

الحاجات ، والاجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد اقامة علاقة متناغمة مع البيئة (٩٣) وأشار انجليش ، انجليش English & English الى التوافق بأنه " اتزان استاتيكي بين كائن عضوى وبيئته المحيطة حيث لا يوجد تغير فى المثير يستدعى استجابة ، فما من حاجة غير مشبعة ، وكل الوظائف الاستمرارية للكائن العضوى تعمل بشكل عادى " (٧٤) . ويرى الباحث أن هذا النوع من التوافق التام والمكتمل لا يمكن تحقيقه فعليا فى الواقع ، حيث ان تلك الحالة الثابتة التى يستقر فيها الفرد بلا توترات ولا صراعات لا يمكن تحقيقها فعليا - لانظريا - الا بالموت فعلى الفرد أن يتواءم ويتوافق مع ظروف الحياة بما تحتويه من توترات وصراعات . هذا ، وان كان ذلك التعريف يؤكد أن التوافق هو تجنب التوتر أو خفضه كأساس للتوافق مع البيئة .

أما معجم علم النفس وارين Warren فيشير الى التوافق بأنه " أى عملية يصبح بها الكائن العضوى أكثر تلاؤما فى علاقته مع البيئة أو مع الموقف كله بيئيا أو داخليا . (٩٢) ، كما أشار الى أنه عادة ما يستخدم مصطلح التوافق كمرادف لمصطلح التكيف الذى يعبر عن التحسن الناتج عن التغير ، أما التوافق فيشير الى توليد علاقة جديدة بالاضافة الى ذلك .

ومن وجهة نظر حامد زهران فان التوافق هو " عملية ديناميية مستمرة " تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته " (١٦ : ٨) .

ومن جهة أخرى فقد أشار يونج Young بأن التوافق هو " المرونة التى يشكل بها الكائن الحى اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة " . (٨١)

أما " عثمان لبيب " فيعرف التوافق بأنه " عملية دينامية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه ، وبينه وبين بيئته التى تشمل كل ما يحيط بالفرد من توترات وامكانيات للوصول الى حالة من الاستقرار النفسى والبدنى . (٣٣ : ١٨) .

ويرى أحمد عزت راجح أن التوافق هو " حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه ، وبينه وبين بيئته تبد و في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية (٧ : ٤٧) كما أشار أيضا الى أن التوافق " هو أن يغير الفرد سلوكه أو بيئته ليقوم علاقة أنسب وأصح بينه وبينها ، ويكون عن طريق الامثال للبيئة أو التحكم فيها أو ايجاد حل وسيط بينه وبينها (٨ : ٣١) .

ويشير مصطفى فهمي الى التوافق بأنه " العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة (٥٥ : ١١) .

ونلاحظ هنا أنه في تعريف مصطفى فهمي ، عثمان لبيب ويونج Young بأنه عملية ديناميكية فقد اقتصر حدوث التوافق على التغير الذي يقوم به الفرد في حين أضاف حامد زهران واحمد عزت راجح في تعريفيهما الى حدوث التغير في البيئة أيضا للوصول الى التوافق .

ويعرف جابر عبدالحميد التوافق بأنه " تفاعل بين سلوك الفرد والظروف النفسية والبيئية من حوله (١٥ : ١٢٧) .

أما انتصار يونس فتري أن " السلوك التكيفي هو السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تقف حيا ل تحقيق حاجة أو دافع ويمكن القول بأنه كل سلوك يرمى الى التكيف الذي هو غاية الكائن الحي " (١٤ : ٣٣٤) .

أما التوافق من وجهة نظر " صلاح مخيمر " فهو " الرضا بالواقع الذي يبدا هنا والآن مستحيلا على التغير ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطي الواقع الذي يفتح للتغير مضيا به قدما قدما على طريق التقدم والسيرورة " (٢٥ : ٤٥) . وصلاح مخيمر يرى في تعريفه أن التوافق لا يمكن أن يكون معياره دوام الحالة المتناغمة مع البيئة أو خفض التوتر طالما أن خفض التوتر في صورته المثلى ينتمى

لغرائز الموت لا الى غرائز الحياة ، وهو يدعو الى التعايش مع الواقع بكل ظروفه التي قد تكون صعبة التغيير ولكن على الفرد التحرك ايجابيا لتخطي هذا الواقع الذي يؤدي بالفرد الى اكتساب أساليب جديدة تعينه على مواصلة التعايش بأسلوب أفضل . وقد أشار هالموس Halmos الى اعتباريين أساسيين عند استخدام مصطلح التوافق وهما التوافق كعملية والتوافق كحالة ، حيث يفترض أن التوافق كعملية تقود الى الهدف ، وهو حالة تكيف الكائن، وهي عملية مستمرة ، لأن عملية الحياة لا يمكن أن تصل الى حالة من الوضع الثابت، حيث ان كلا من الفرد وبيئته في عملية تغير دائم .

والتوافق كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الأفضل يصل اليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق ، وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كلا من الفرد وبيئته في حالة تغير دائم . (٣ : ٣٠ ، ٣١) .

ويمكننا من خلال التعريفات السابقة ملاحظة ان معظمها يتفق على أن التوافق عبارة عن عملية يقوم بها الفرد بغرض الوصول لتحقيق التوافق وذلك كما جاء في تعريف حامد زهران ، عثمان لبيب ، مصطفى فهمي ، صلاح مخيمر وان هذه العملية تشمل تعديلا في سلوك الفرد وهو ما اتفق عليه كلا من وولمان Wolman ، حامد زهران ، عثمان لبيب ، أحمد عزت ، مصطفى فهمي ، وكذلك جابر عبدالحميد الذي أشار الى هذا التعديل بمصطلح التفاعل بين سلوك الفرد والبيئة ، وكذلك انتصار يونس من خلال ما ذكرته من اختيار الفرد للسلوك الذي يساعده على التغلب على ما يواجهه من صعوبات ، وكذلك ما أشار اليه يونج Young من استخدام لفظ المرونة للدلالة على التعديل في السلوك الذي يتم من قبل الفرد ، ولقد أضاف حامد زهران ، وأحمد عزت ، صلاح مخيمر أن التعديل يمكن أن يكون في البيئة المحيطة بالفرد ايضا .

كما اشارت معظم التعريفات السابقة الى ان لهذه العملية المستمرة هدف وهو اقامة علاقة متوائمة او متناغمة مع الذات من جهة وذلك كما جاء في

تعريف وارين Warren وعثمان لبيب واحمد عزت راجح وانتصار يونس ، ومـع البيئة المحيطة من جهة اخرى وهو ما يؤكد ه وولمان Wolman ، وارين Warren حامد زهران ، عثمان لبيب ، احمد عزت ، مصطفى فهمى ، جابر عبدالحميد .

كما اشارت بعض التعريفات السابقة ان هدف هذه العملية بالاضافة الى اقامة العلاقة المتوائمة والمتناغمة مع البيئة هو اشباع وارضاء حاجات الفرد ، وذلك كما جاء في تعريف كلا من وولمان Wolman ، انجليش English ، وارين Warren ، احمد عزت ، انتصار يونس .

وقد اشار احمد عزت وعثمان لبيب في تعريفيهما ان التوافق ليس امر دائم وانما هو حالة يصل اليها الفرد من خلال العمليات التي يقوم بها في سبيل تحقيقه . ويمكننا ملاحظة ان كل هذه التعريفات السابقة قد اختلفت مـع معجم انجليش English الذى اشار الى التوافق بأنه اتزان استاتيكي ، لان هذا الاتزان الثابت لا يمكن تحقيقه فعليا فى الواقع ، حيث ان ثبات المثير وعدم تغيره يعد أمرا لا يمكن وجوده فى الحياة .

ويرى الباحث ان تعريف احمد عزت راجح للتوافق بأنه " حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبد و فى مقدرته على ارضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية " يمكن ان يعبر بصورة شاملة ومبسطة عن التوافق ، فهو يشتمل على الجوانب التي اشارت اليها التعريفات السابقة من حيث ان التوافق حالة من التوائم ، وان هذا التوائم يكون بين الفرد ونفسه اى توافق شخصى ، وبينه وبين البيئة المحيطة به اى توافق اجتماعى ، وان الوصول لهذه الحالة يكون من خلال السلوك المناسب للفرد تجاه البيئة المحيطة به ، وبما ان البيئة متغيرة فسيكون السلوك متغير ومستمر تبعا لها ، وكل ذلك بهدف ارضاء اغلب حاجات الفرد .

مظاهر التوافق :-

لخص تندال Tandai الخصائص والمظاهر المختلفة للتوافق

فيما يلي :-

- المحافظة على تكامل الشخصية : وهذا يتضمن أن تتآزر حاجات الفرد مع سلوكه في سبيل تحقيق هدفه بطريقة وظيفية في تفاعله مع البيئة .
- المسايرة للمعايير الاجتماعية : وهو الانسجام مع مثل المجموعة دون التخلي عن الحركة الفردية .
- التكيف مع متطلبات الواقع : ويتضمن قبول الواقع وتحمل مشاقه للحصول على مكاسب وتحقيق أهداف أكبر في المستقبل .
- المحافظة على اتساق السلوك : وهذا يجعل التنبؤ بسلوك الفرد ممكناً وميسراً للوصول الى قياس التوافق .
- المحافظة على الاتزان الانفعالي : أي أن الشخص حسن التوافق في مواقف المشحونة انفعاليا ينبغي ألا يكون ممتنعاً عن التعبير عن انفعالاته ولا متهوراً لاستجاباته الانفعالية .
- المساهمة في نشاط الجماعة : وهذا يتضمن زيادة الفاعلية الفردية في المشاركة الاجتماعية وألا يكون الفرد مركزاً اهتمامه حول نفسه .
- النضج : بما يتناسب والعمر (١٨ : ١٥) .

وقد لخص محمد السيد العوامل التي تساعد على التوافق فيما يلي :-

- اشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية : حيث انه اذا لم يتم اشباع الحاجات الأولية للفرد كالحاجة الى الطعام والشراب والحاجات الشخصية أو النفسية كالحاجة الى الانتماء والنجاح والأمن فان ذلك يؤدي الى خلق التوتر لدى الفرد ، وينتهي هذا التوتر عادة اذا ما استطاع الفرد اشباع هذه الحاجة ، أما اذا لم تسمح الظروف البيئية والاجتماعية باشباع هذه الحاجة وزادت عواقب الاشباع ، زادت بالتالي حدة التوتر ويصبح الفرد

عندئذ غير قادر على التوافق بصورة جيدة .

— اكتساب الفرد العادات والمهارات التي تيسر اشباع حاجاته : وهـذه العادات والمهارات تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد ، ولذا فاننا نجد أن التوافق يعد محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب ومهارات اكتسبها خلال حياته ، والتي تساعده على اتباع الأساليب المختلفة لاشباع حاجاته والتعامل بها مع غيره في مجال الحياة الاجتماعية .

— معرفة الانسان لنفسه : ان معرفة الانسان لنفسه تعد شرطاً أساسياً من شروط التوافق الجيد، والمقصود به أن يدرك الفرد قدراته وامكانياته ، وذلك لأنه اذا عرفت هذه الامكانيات والقدرات فان الفرد يضع لنفسه رغبات واهدافاً واقعية يستطيع تحقيقها وبذلك يكون انساناً ناجحاً ، ويساعده ذلك على التوافق مع نفسه والآخرين ، أما اذا كان يجهل تلك القدرات فان رغباته قد تأتي بحيث تعجز امكانياته عن تحقيقها ، ويؤثر ذلك على التوافق لديه .

— تقبل المرء لنفسه : يعد تقبل الفرد لنفسه من أهم عوامل التوافق الجيد حيث يرتبط ادراكه للآخرين وتقبله لهم بتقبله لذاته ، وكلما كانت فكرة الفرد عن نفسه حسنة فان ذلك يدفعه الى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع ، كما أن ذلك يدفعه الى النجاح في حدود قدراته ، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فانه يتعرض للاحباط الذي يجعله يشعر بالعجز والفشل ويؤثر على توافقه وقد يدفعه الى الانطواء أو العدوان (٤٦ : ٢٣ - ٢٥) .

ويضيف " مصطفى فهمي " عاملين آخرين يؤثران في تحقيق التوافق هما :

أ - المرونة : وتعنى تقبل الفرد لأن يسلك بطريقة مغايرة لما اعتاد عليه طالما واجه موقفاً جديداً ، وذلك حتى ينجح في مواجهة الموقف . فالشخص الجامد غير المرن الذي لا يتقبل أى تغيير يطرأ على حياته فان توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب وذلك بعكس الشخص المرن فانه يستجيب للبيئة

الجديدة استجابات ملائمة تحقق له التوافق مع تلك البيئة .

ب - الموافقة والمسايرة الواعية لمتطلبات المجتمع وذلك بأن يتسم سلوك الفرد بالقبول من خلال قواعد وأصول المجتمع الذي يعيش فيه ، والا ينتهك سلوكه هذه الأصول ، الأمر الذي يؤدي الى احساسه بالاغتراب عن المجموعة وبالتالي يؤثر على توافقه سلبيا (٥٤ : ٣٥ - ٤٢) .

ويمكننا أن نستنتج من العوامل السابقة أن لمفهوم الفرد عن ذاته اثرا كبيرا على توافقه ، وقد أشار عادل الأشول نقلا عن زيغلر Ziegler الى أن العلاقة بين كل من مفهوم الذات والذات المثالية ودرجة التوافق غالبا ما تكون ايجابية ، وأن كلا من تقبل الفرد لذاته والذات المثالية يؤثران على درجة التوافق للفرد ، وان كان ذلك ليس العامل الوحيد المحدد للتوافق حيث توجد عوامل أخرى تسهم في ذلك (٢٨ : ١٠٩) .

كما أشارت مديحة العزبي الى أن التلاميذ ذوى تقدير الذات المرتفع يكونون عادة أكثر قدرة على التعبير والتفاعل كما يكونون أكثر نجاحا ليس فقط في المواقف المدرسية ولكن في المواقف الاجتماعية أيضا ، كما أنهم أكثر ايجابية في المناقشات ويعبرون عن أنفسهم بوضوح ويتقبلون النقد بروح طيبة علاوة على أنهم أقل قلقا ولا يميلون الى التدمير ، بينما نجد التلاميذ ذوى تقدير الذات المنخفض لديهم شعور شديد بالدونية وليس لديهم شجاعة في مواجهة الأمور ، كما يتغلبهم شعور بالاكثاب أحيانا ، ولا يستطيعون الاندماج في الأنشطة التي تتطلب تفاعلا اجتماعيا مع أقرانهم ، ويفتقرون الى اظهار قدرات اجتماعية ، وغير قادرين على تكوين صداقات حقيقية أو الاندماج في المناقشات (٥٢ : ٢٥٢) .

أبعاد التوافق :-

يتضح لنا مما سبق أن التوافق يبدأ بشعور الفرد بحاجة وينتهى بتحريك الفرد لاشباع هذه الحاجة في اطار امكاناته الشخصية وفق ظروف وامكانات البيئة

المحيطة به . وللتوافق جانبان رئيسيان :

١ - التوافق الشخصي : ويرى البعض أنه عبارة عن إعادة بناء الاتجاهات والسلوك بحيث يتمكن الشخص من الاستجابة لمواقف جديدة بما يتفق مع رغباته وطموحه وبحيث يحقق توقعات المجتمع ويلبى مطالبه (٥٩ : ٤٦) .

ويرى مصطفى فهمي أن التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها ، كما تتسم حياته بالخلو من التوتر والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات (٥٥ : ١٩) .

ويشير سيد خير الله الى التوافق الشخصي بأنه توافر الأمن الشخصي للفرد الذي يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الميل للانفرادية وخلوه من الأمراض العصابية (٢٠ : ٨) .

ويؤكد عطية محمود هنا هذا الاتجاه فيشير الى أن التوافق الشخصي يشمل عدة جوانب تبين الى أي مدى يشعر الفرد بذاته وبرضائه عن نفسه وخلوه من علامات الانحراف النفسي وهذه الجوانب هي : اعتماد الفرد على نفسه ، احساسه بقيمته الذاتية ، شعوره بالحرية ، شعوره بالانتماء للآخرين ، التحرر من الانطواء والميل للانفراد ، والخلو من الأمراض العصابية (٣٥) .

٢ - التوافق الاجتماعي : المقصود به ما يحدث للفرد الذي يعيش في المجتمع من عمليات مستمرة ومتبادلة من التأثير والتأثر والتي تتم بينه وبين هذا المجتمع في اطار من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يتبعها هذا المجتمع وذلك حتى يتحقق التوازن لدى الفرد . واتساقا مع هذا المفهوم فان البعض يرى أن التوافق الاجتماعي عملية مستمرة تفرضها على الفرد طبيعة العلاقات الاجتماعية وتقتضيها حاجة المجتمع

الدائمة الى التغيير الثقافى حرصا على الرضا العام والاطمئنان للمستقبل (٤٩ : ٨٢) .

ويرى أحمد عزت راجح أن التوافق هو قدرة الفرد على التوافق مع بيئة الاجتماعية ، أى على مجاراة ظروفها ومتطلباتها ومعاييرها وقوانينها على نحو لا يتنافى مع رضائه عن نفسه ورضا المجتمع عنه (٦ : ١٥) .

ويشير مصطفى فهمى الى التوافق الاجتماعى باعتباره قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس ، صلات لا يغشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة الى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه ، أو برغبة ملحة فى الاستماع الى اطرائهم له أو فى استدراار عطفهم عليه أو طلب المعونه منه . وأشار الى أن المتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه فى المواقف التى تثير الانفعال ويشار الى هذا الفرد بأنه ناضج انفعاليا (٥٤ : ٣٥) .

وفى هذا الاتجاه يتفق سيد خير الله (٢٠ : ٩) وعطية هنا (٣٥) على أن التوافق الاجتماعى له عدة جوانب تحدد الى أى مدى يقوم الفرد بوظيفته كعضو فى المجتمع الذى يعيش فيه وتعبر عن مدى توافقه مع المعايير والمستويات الاجتماعية ، وعدم وجود ميول مضادة للمجتمع وعلاقاته المدرسية ، والأسرية وعلاقاته فى البيئة المحلية .

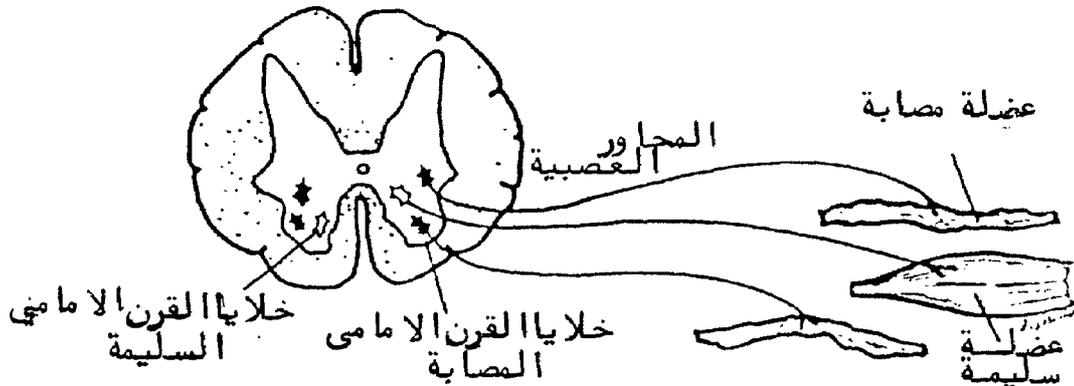
٢ / ١ / ٢ - شلل الأطفال :-

تعد الإعاقة الحركية أكثر الإعاقات شيوعا وانتشارا بين المعوقين ، بل تأتى فى المرتبة الأولى فى الانتشار بين مختلف الأعراق فى الأعمار من الميلاد وحتى ٢٤ سنة ، ويشير نوبل Nobel, J.H. الى أن نسبة الإعاقة تبلغ ١٢ ٪ تقريبا فى البلدان النامية وأن نسبة الزيادة السنوية للإعاقة تبلغ ٢٥ ٪ سنويا . كما أن عدد المعوقين فى البلدان النامية بلغ ثلاثة أرباع

(٣/٤) جملة المعوقين فى العالم أجمع فى عام ١٩٧٥ ، وأنه من المتوقع أن يبلغ عددهم أربعة أخماس (٤/٥) تعداد المعوقين فى العالم سنة ٢٠٠٠ . (١٢ : ٦٨ - ٦٩) .

وشلل الأطفال يعد من أهم أسباب الإعاقة البدنية ، وقد جاء فى تقرير منظمة الصحة العالمية فى المؤتمر التاسع والعشرين لها فى إبريل ١٩٧٦ ، وكذلك أشارت دراسات أخرى الى أن نسبة الإعاقة فى العالم تقدر بـ ١٠ ٪ من اجمالى السكان ، وأن نسبة الزيادة السنوية للإعاقة تبلغ ١٦٣ ٪ سنويا ، وجاء مرض شلل الأطفال كأحد الأمراض المسئولة بشكل كبير عن احداث الإعاقة المتولدة عن أمراض معدية ، حيث يمثل نسبة ٣٣ ٪ منها (٩٤ : ١٨) ، (٤٧ : ٥٩ ، ٥٨) .

وشلل الأطفال ينتج عن اصابة فيروسية للخلايا الحركية فى النخاع الشوكى (خلايا القرن الأمامى) ، وقد أطلقت عليه هذه التسمية لأنه يصيب الأطفال من سن ٤ شهور وحتى سن ٤ سنوات ، وقد يصاب به الأطفال ما بين سن الرابعة والسادسة (٢٤ : ٨) . ويصل الفيروس المسبب لشلل الأطفال الى الجسم عن طريق الجهاز الهضمى ، وينتقل خلال الدم ليستقر فى الخلايا الحركية بالنخاع الشوكى ، مما يسبب اضطراب عمل هذه الخلايا التى تتحكم فى انقباض العضلات ، وينتج عن ذلك فقدان الحركة . واصابة الأعصاب الحركية تظهر بشكل حاد فى الأجزاء العنقية والقطنية من النخاع الشوكى ، حيث تعد العضلات التى تتغذى بالأعصاب الواردة من المنطقة العنقية والقطنية أكثر العضلات اصابة بشلل الأطفال ، وتبلغ نسبة اصابة عضلات الطرف السفلى ضعف نسبة اصابة عضلات الطرف العلوى ، ولذا فاننا نلاحظ أن اصابة الرجلين بشلل الأطفال ، والتى غالبا ما تصاحبها اصابة فى عضلات الظهر أيضا ، أكثر من اصابة الذراعين ، ويختلف تأثير اصابة الخلايا الحركية فى النخاع الشوكى ، حيث يمكن لبعض العضلات أن تفقد قدرتها على الحركة تماما ، فى حين قد تصاب أخرى بالضعف فقط .



شكل (١)

قطاع عرضى فى النخاع الشوكى يوضح خلايا القرن الامامى السليمة والتي ترسل الاشارات من المخ الى العضلة (باللون الابيض) والخلايا المصابة الفيروس (باللون الأسود) (٦٨ : ٢٣٠)

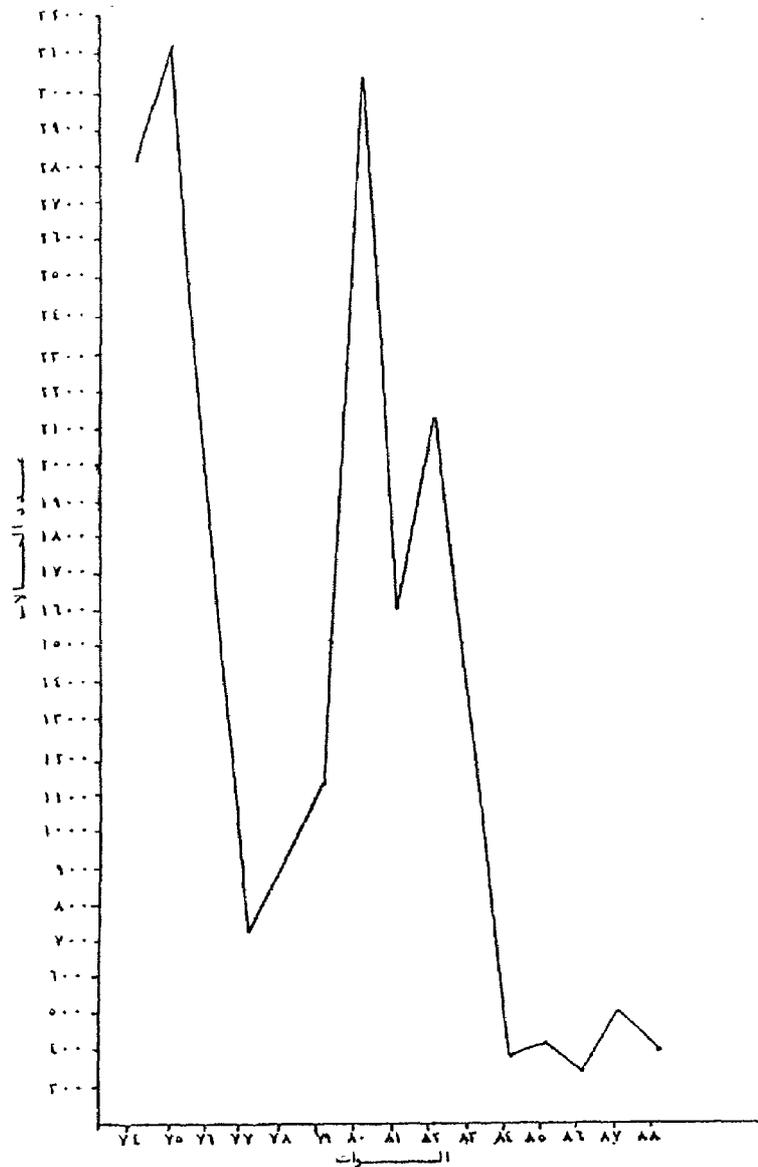
ولكن خطورة هذا المرض تقع عند اصابة عضلات البلع وعضلات التنفس ، حيث قد يؤدي ذلك الى حدوث اختناق أو اصابة مركز التنفس ، وما ينتج عن ذلك من مضاعفات تؤدي الى هبوط فى القلب وارتفاع فى ضغط الدم والالتهاب الرئوى . ومن هنا فانه يتضح لنا أن الفيروس المسبب لشلل الأطفال يؤثر على جانب معين هو الجهاز العضلى العصبى فقط فى حين لا تتأثر به جوانب أخرى كالأمعاء والمثانة البولية والاحساس والقدرات العقلية (٦٨ : ٢٢٩ - ٢٣٢) .

وقد أشار محمد سيد فهمى نقلا عن نوردون Nordon أن شلل الأطفال على الرغم من أنه لم يكن له تأثير على مستوى الذكاء لدى الأطفال الا أن الغياب الطويل والتغير فى التصرفات نتيجة للاقامة الطويلة بالمستشفى غالبا ما ينتجان اضطرابا عاطفيا يؤدي الى عرقلة قدرتهم على مزاولة الدروس ، ويسبب حدوث التأخر الدراسى ومصاحباته الانفعالية والنفسية (٤٧ : ٢٠٧) .

ولا توجد فى مصر احصائيات خاصة باعداد المعوقين حسب اعاقاتهم المختلفة ، بما فى ذلك اعاقات شلل الأطفال ، وان كانت المؤشرات تدل على تأرجح معدلات الإصابة بشلل الأطفال بين الزيادة والنقصان ، " حيث يصاب

جميع الأطفال بالفيروس المسبب للمرض ، ولكن نسبة واحد فى الألف من الأطفال تقريبا تصاب فعليا ، أما بقية الأطفال فيتوقف الفيروس عندهم فى مراحل مختلفة ويحصلون على مناعة ضده " (٢٤ : ٩) .

وقد بدأت مصر فى استعمال الطعم الواقى عقب اكتشافه فى أوائل الستينيات ، وبدأت التطعيم الاجبارى فى شكل حملات قومية لتطعيم الأطفال فى عام ١٩٧٦ ، وقد هبطت نسبة الاصابة بالمرض هبوطا ملحوظا عقب هذه الحملات ، والتي تقرر استمرارها بهدف استئصال مرض شلل الأطفال بحلول عام ١٩٩٤ ، وفى خلال العقد الحالى المخصص لحماية الطفل المصرى .



شكل (٢)

معدل الحالات الحادة الواردة الى معهد شلل الأطفال بامبابية

ويتضح من الشكل السابق مدى انتشار مرض شلل الأطفال فى الفترة من عام ١٩٧٤ - ١٩٨٨ ويتبين لنا من خلاله أن هناك هبوطا فى معدل المصابين فى الفترة من عام ١٩٨٤ - ١٩٨٨ حيث تراوح عدد الحالات الواردة الى المعهد بين ٣٥٠ - ٥٠٠ حالة فى كل سنة من سنوات هذه الفترة ، بينما تراوحت معدلات الإصابة بين ٢٨٥٠ - ٣١٥٠ حالة فى عامى ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، كما بلغت ١١٠٠ حالة عام ١٩٨٣ .

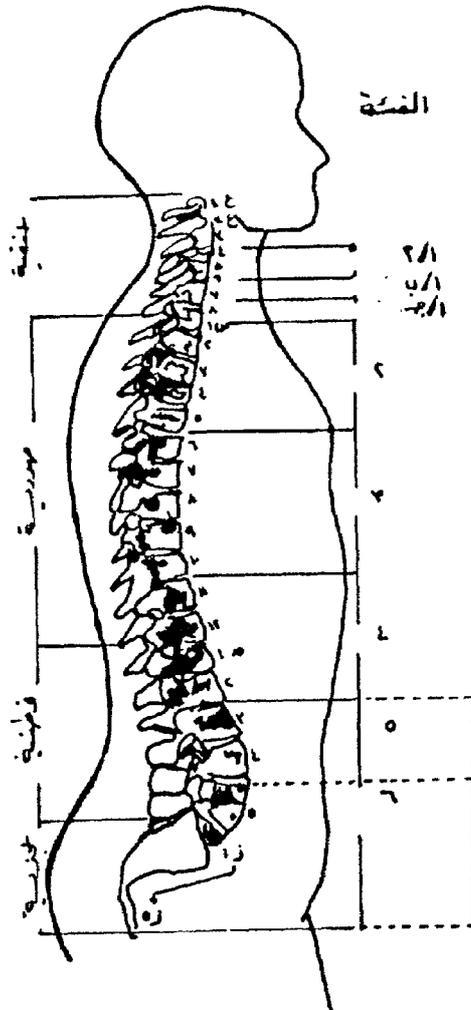
٢ / ١ / ٣ - التقسيم الطبى لفئات الشلل عند ممارسة الأنشطة الرياضية :-

لتوفير المنافسة الرياضية المتكافئة بين المعوقين ، يتم تقسيمهم حسب نوع الإعاقة وحسب القدرات البدنية لكل فرد داخل نوع الإعاقة نفسها ، والاتحاد الدولى لألعاب المعوقين بأستوك مانديفيل " انجلترا International Stoke Mandevill Games Federation والذى يختص بتنظيم الألعاب الخاصة بمصابى الشلل ، يتبع فى تقسيم اللاعبين تصنيفهم الى ست فئات حسب مستوى اصابة النخاع الشوكى (٧٧) وذلك كما يلى :-

الفئة الأولى : وتقسم داخليا الى ثلاث فئات :

الأولى أ : وتضم كل الاصابات العنقية ، والمصحوبة بشلل رباعى كامل أو غير كامل ، وتشمل اليدين ، وضعف فى العضلة ذات الثلاث رؤوس العضدية بالإضافة الى ضعف شديد فى الجذع والأطراف السفلى ، مما يؤثر بدرجة ملحوظة على توازن الجذع والقدرة على المشى .

الأولى ب : وتضم كل الاصابات العنقية ، مع شلل رباعى كامل أو غير كامل والتي تشمل الأطراف العليا ولكن بدرجة أقل من فئة ١ - أ ، مع الاحتفاظ بعمل طبيعى أو جيد للعضلة ذات الثلاث رؤوس العضدية مع ضعف عام فى الجذع والأطراف السفلى بشكل يؤثر على توازن الجذع والقدرة على المشى .



شكل (٣)

التقسيم الطبي لفئات الشلل عند ممارسة الأنشطة الرياضية (٦٣ : ١٥٤) .

الأولى ج : وتضم كل الاصابات العنقية ، مع شلل رباعي كامل أو غير كامل والتي تشمل الأطراف العلوية ، ولكن مع درجة أقل من فئة ١-ب ، مع الاحتفاظ بعمل طبيعي أو جيد للعضلة ذات الثلاثة رؤوس العضدية ، وكذلك بالنسبة لقبض وبسط الأصابع ولكن دون قبض طبيعي لليد ، مع ضعف عام في الجذع والأطراف السفلية بشكل يؤثر على توازن الجذع والقدرة على المشي .

الفئة الثانية :

شلل نصفي سفلي كامل أو غير كامل تحت الفقرة الصدرية الأولى وحتى الفقرة الصدرية الخامسة ، مما ينتج عنه شلل كامل في عضلات البطن أو ضعفها بصورة تؤثر بشكل واضح على توازن الجذع أثناء الجلوس .

الفئة الثالثة :

شلل نصفي سفلي كامل أو غير كامل تحت الفقرة الصدرية الخامسة وحتى الفقرة الصدرية العاشرة مع الاحتفاظ بالقوة في عضلات البطن العلوية ، والعضلات الناصبة للجذع مما يساعد على ايجاد بعض التوازن في الجذع عند الجلوس وان كان بصورة غير طبيعية .

الفئة الرابعة :

شلل نصفي سفلي كامل أو غير كامل مع العجز الجزئي تحت الفقرة الصدرية العاشرة وحتى الفقرة القطنية الثانية ، مما يؤثر بشكل حاد على العضلات الماددة للركبتين وكذلك العضلات المبعدة للفخذ .

الفئة الخامسة :

شلل نصفي سفلي كامل أو غير كامل مع العجز الجزئي من الفقرة القطنية الثالثة وحتى العجزية الثانية مع ضعف في العضلات الماددة للركبتين .

الفئة السادسة :

وهي فئة تتبع الفئة الخامسة والاصابة فيها أقل حدة عنها في الفئة الخامسة ، وبناءً على التصنيف الطبي السابق ، يتم تحديد الأنشطة التي يمكن لكل فئة ممارستها وتحديد المسابقات التي يضمها كل نشاط ، وكذلك قواعد الممارسة بها .

٢ / ١ / ٤ - تأثير الإعاقة البدنية على التوافق :

ان تواجد الفرد فى جماعة ما يعد أمراً طبيعياً ، سواء كان هذا التواجد اختيارياً ، كما يحدث فى مجموعات اللعب ، أو يكون غير ذلك كما يحدث عند التوزيع فى الصفوف الدراسية أو العمل. وبصفة عامة ، فان أنماط التقبل الاجتماعى للفرد لدى الجماعة ترتبط بمدى تقييم الجماعة له ، ومكانته فيها .

والتقبل الاجتماعى ، ومن ثم التكيف الاجتماعى يشكل مصدراً مهماً للأمن النفسى للأفراد ، واحترام الذات لديهم ، خاصة فى مرحلة المراهقة ، وحينما يكون الفرد غير قادر على اعطاء استجابات تقود الى النجاح وارضاء الحاجات الاجتماعية من خلال علاقاته مع الآخرين ، تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدى بدورها الى اثاره مشاعر القلق ، فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات ، وعدم الأمن (٢٧ : ٥٣) ، ومما يميز المرحلة السنية ١٢ : ١٥ سنة ، والتي يتناولها الباحث فى هذه الدراسة وتعرف بفترة المراهقة المبكرة ، انها مرحلة تغيرات بدنية ونفسية حيث تؤثر التغيرات البدنية بشكل واضح على الوضع الاجتماعى للمراهق ، وعلى علاقته مع الآخرين من حوله فى الأسرة والبيئة المحيطة به حيث يظهر فى تلك الفترة الاهتمام الشديد بالجسم ، ويبدأ فى مقارنة أبعاد جسمه وأبعاد الجسم لدى الآخرين ويزداد اهتمامه بمظهره وهندامه الخارجى ، مما يزيد من شعوره بذاته وينمو شخصيته وفرديته ، كما يزداد نموه الاجتماعى الذى يتضح فى معظم جوانب النشاط الذى يمارسه المراهق وأسلوب تعامله ، ويبدأ ارتباطه بالآخرين ، واقامة الصداقات مع من فى مثل سنه فى شكل جماعات صغيرة منتخبة ، ويزداد فى تلك الفترة تماسك الجماعة والخوف من رفضها له ، كما تنال المهارات الحركية والرياضية ، والقوة الجسدية فى جماعات المراهقين أكبر تقدير لديهم ، والشخص الذى لا يحرز قسطاً طيباً من النجاح فى هذا الميدان لا يلقى التقدير والقبول وسط جماعة المراهقين (٥٣ : ٢٣٠ - ٢٤٠) ، والمعوقون ممن فى مثل هذه المرحلة

السنية يواجهون نفس الحاجات والمشكلات التي يواجهها زملاؤهم الأسوياء " بل يزيد عليها مشاكلهم الخاصة بالاعاقة ، وأبرزها حساسيتهم بدرجة كبيرة لاستخدام الأجهزة التعويضية وما يسببه ذلك من تغيير في الشكل الخارجى للجسم ، ونجدهم قلقين بشكل واضح بسبب تساؤلهم عن كيفية نظرة المحيطين بهم تجاههم ، وعادة ما يكونون حساسين لاستجابات الآخرين لمظهرهم ويتأثرون بردود أفعالهم تجاه اعاقاتهم الواضحة " (٨٦ : ١٩٦) (٧٦ : ١٠٢) .

وعلى الرغم من نتائج الدراسات التي قام بها ماك دانيل McDaniel ، كانيير Kanner ١٩٧٢ ، سيلر Siller ١٩٧٤ ، سكورنتز Schorntz ١٩٧٥ ، لف Love ١٩٧٨ ، والتي أشارت الى أنه ليس هناك بيانات كافية لوضع نمط خاص بالشخصية لدى المعوق ، وأنه ليس من الضروري أن يصاحب الاعاقة البدنية اضطراب وجداني أو أن يكون ذلك أحد خصائصها ، الا أن العديد من الدراسات مثل دراسة بوجدان Bogdan ١٩٧٧ ، وبرينتكنز Bruininks ١٩٧٨ ، وبراون Brown ١٩٨١ ، وبوتشر Bucher ١٩٨٣ أشارت الى أن المعوقين يظهرن بعض الاضطرابات في السلوك النفسى والاجتماعى مثل سوء التوافق والعزلة الاجتماعية والرتاء للذات ، والشعور بالرفض ، والاحباط ، والتعويض (٨٥ : ٢٥ - ٣٠) .

ونود الاشارة هنا الى ما أوردته " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " من أن " الاعاقة لا تحول الشخصية تحولا كاملا أو تخلقها خلقا جديدا ، وانما تبرز ملامح الشخصية بوضوح أكثر ، فاذا كان الشخص المصاب قلقا فان الاصابة ستضاعف من شدة قلقه النفسى ، واذا كان به ميل للتبعية فانها سوف تتركز فيه (١٣ : ١٣) . هذا ، ويختلف المعوقون حركيا عن غيرهم من المعوقين فى الفئات الأخرى ، ذلك أنهم يدركون استجابات المحيطين بهم سلبية كانت أم ايجابية ، ولعل أكثر ما يتأثر لديهم مفهومهم عن ذاتهم فالمعوق وان كان لا ينفرد بطراز شخصية معينة تميزه عن غيره ، الا أنه قد

يتعرض لسوء التوافق الشخصى والاجتماعى ، وذلك بناءً على مدى نجاحه فى بناء علاقات اجتماعية ناجحة ، وقد رته على بناء صورة واقعية عن نفسه " (٢٦ : ١٢٤) .

وقد أشار محمد سيد فهمى (٤٧ : ١١٥ - ١١٨) (١٩٢ - ١٩٠) "صفاً عبدالعظيم" (٢٢ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، و محمد عبدالمنعم نور (٤٨ : ١٦٥) ، احمد عبدالخالق" (٥ : ٦٤) ، والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (١٢ : ٧٦ - ٨٣) الى أن الاعاقة تتسبب فى حدوث مشكلات فى النواحي الأسرية ، والدراسية ، المهنية ، الاقتصادية والدينية بالإضافة الى أثارها النفسية والاجتماعية .

فبالنسبة للطفل المعوق فان أول من تتأثر باعاقة هي أسرته ، من الوالدين والأخوة فبالإضافة للآثار النفسية التي يسببها لديهم أن يكون طفلهم معوقاً ، فان ذلك يؤدي الى التأثير على نظام المنزل والتزاماته ، حيث يتأثر الجانب الاقتصادي كى يتمكن الوالدان من الانفاق على ما قد يتطلبه الموقف الجديد من علاج ورعاية قد يطول أمدهما، بالإضافة الى ما يجب أن يحدث من اجراءات عند الانتقال من والى المنزل سواءً للنزهة أو للمدرسة فيما بعد ، وهو الأمر الذى يؤثر الى حد ما على النواحي الاجتماعية للأسرة من حيث تبادل الزيارات مع الغير ، بالإضافة الى ما يحدث فى هذه الزيارات من تعليقات على الابن المعوق سواءً بالثناء والمواساة ، أو بالنصح والارشاد ، الأمر الذى يؤدي الى معاشة الاعاقة لديهم باستمرار خاصة فى هذه المرحلة المبكرة للطفل ولاصابتة خلالها .

وبالنسبة للبالغ فالاعاقة تقف فى كثير من الأحيان حائلاً أمام تحقيق طموحاته الدراسية والمهنية ، فقد تعرقل الاعاقة البدنية أحد الأفراد عن الالتحاق بالدراسات العملية مثلاً ، أو أن تضطره ظروفه الى تغيير طبيعته عمله حتى تتناسب مع ما لديه من امكانيات وما قد يستتبع ذلك من تغيير فى أسلوب حياته ككل .

ومن جهة أخرى ، فقد تدفع الإعاقة شخصا ما الى الاتجاه للدين بصورة معتدلة ايجابية تتمثل في رضائه بقضاء الله بحيث يبدأ في العمل بشكل ايجابي للتعايش مع الواقع بكل ظروفه في ظل هذا الرضا ، أو أن يكون الاتجاه بصورة سلبية تتمثل في الحنق على القدر وعلى ما أصابه ، والتعامل مع المجتمع بشكل بعيد عن قواعد الدين ، أو أن ينعزل ويخلو الى التعيس والتقرب الى الله ، وكل من الأسلوبين السلبيين يؤديان بالفرد الى الشعور بالانفرادية والوحدة من قبل نفسه ومن قبل المحيطين به ، ولايزيد ذلك الأمر الا تعقيدا . أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فقد أشار باركر Barker الى وجود بعض الدلائل على أن صفات الخوف والعزلة والخجل موجودة بكثرة لدى المعوقين بدنيا عن غيرهم من الأسوياء ، وأنهم كثيرا ما يظهرون تصرفا يدل على توافق سيء ، كما أوضح ديوي Dewey عند استخدامه لمقياس العلاقات الاجتماعية أن الإعاقة البدنية تؤدي الى زيادة الصعوبات أمام اكتساب الطفل المعوق للقبول الاجتماعي من أقرانه الأصحاء ، كما أشار الى أن هناك بعض الأطفال المعوقين بدنيا لديهم جوانب ايجابية ذات نفع تمكنهم من أن يعوضوا التأثير السلبي من اعتبارهم معاقين (٧٩ : ١٩٩ - ٢٠٠) .

كما أشار ريتشاردسون Richardson الى أن للتقيد البدني المفروض على الطفل أثارا سيكولوجية تؤدي الى حرمانه من الخبرات الاجتماعية ، وتقيدته عن الانضمام للمجتمع ، كما أن نقص المشاركة الاجتماعية يؤدي الى نقص في مهارات الطفل لاقامة العلاقات الشخصية (٨٨ : ٢٩٩) ذلك حيث أن " انخفاض القدرة الحركية لدى الأطفال يؤدي الى تقلص وضعهم الاجتماعي بين الرفاق ، وغالبا ما يؤدي الى ابتعادهم عن ممارسة الأنشطة " (٢٥ : ٢٥ - ٢٩) . ويشير محمد عبدالجابر الى أن المعوقين بدنيا يتمسكون باتجاه عدواني نسبيا في المواقف الاجتماعية ، وأنهم يحسون بالقلق والخوف وعدم الأمن ، والرفض والميل للانسحاب من الاتصال الاجتماعي ، وبصورة عامة فان توافقهم أقل من الأسوياء (٥٠ : ٢٢٢) ، ومن هنا تتضح الآثار السلبية للإعاقة ،

وتأثيرها على اضطراب علاقة الفرد بمن حوله ، وما تسببه المشكلات المرتبطة بالتوافق مع البيئة المحيطة به ، بالإضافة الى تأثيرها على مشكلة تكوين الصداقات لديه سواء مع نفس الجنس أو مع الجنس الآخر ، وما يترتب على ذلك من شعور بعدم الكفاية والمساواة ، وهى من المشكلات البارزة لدى المعوقين فى مرحلة المراهقة بصفة خاصة .

ونود الإشارة الى أن هناك اختلافات ملحوظة بين الأفراد الذين ولدوا وهم معوقون وبين الذين حدث لهم الإعاقة نتيجة إصابة أو مرض بعد فترة من العمر ، فبالنسبة للمجموعة الثانية " فان أول ما يحدث بعد الإصابة هو تأثير التوافق النفسى لديهم ، مما يجعل التفاعل الاجتماعى مع نظرائهم من الأسوياء أمرا صعبا للغاية " (٦٧ : ١٥ ، ١٦) ، فى حين انه كلما كانت الإصابة بالإعاقة فى سن مبكرة ، كانت الخبرة المتعلقة بالحاسة المفقودة أقل قدرا واضيق نطاقا وأضعف تفاعلا (٦٢ : ٧٨) .

ولذا ، فان هذا العجز المبكر يحد من فرص الطفل للعب ويقلل من رضائه الاجتماعى ، نتيجة نقص فرص تبادل الخبرات أثناء أنشطة اللعب فى فترة الطفولة مما يسبب " شعورا شديدا بالذونية والعجز ونقص الأمن ، بالإضافة الى عدم الاتزان الانفعالى ، وسيادة مظاهر السلوك الدفاعى ونقص الاستقلالية " (١١ : ٢٢١ - ٢٢٢) ، وقد أشار بلومبرج Blumberg الى هذا بأن للتقيد البدنى على حركة الطفل المعوق آثارا سيئة على شخصيته ، ذلك أنه نمو شخصيته يعد وثيق الصلة بالنمو الحركى ويتأثر بادراك الطفل للزمان والمكان وتقديره لكفاءته ، كما أن نقص المنبهات التى تثير الطفل نتيجة لتقيد حركته ، والاحباط الناتج عن ذلك ، واتجاهات الآخرين نحوه ، بالإضافة الى غير ذلك من عوامل تؤثر بدرجات متفاوتة فى نمو شخصيته (٦٩ : ٢٦٦ ، ٢٦٧) ، وتتأتى الآثار النفسية لدى المعوق بدنيا نتيجة تفاعل عوامل مختلفة مثل السن ، طبيعة الإعاقة ، واذا كانت منذ الميلاد أم مكتسبة ، متزايدة أو غير متزايدة ، اتجاهات الأسرة نحو طفلها المعوق ، اتجاهات المعوق نحو نفسه ،

واتجاه المجتمع نحوه (٥٠ : ٢٢٢) ، (٧٦ : ١٠٣) .

ومما سبق ، فاننا نلاحظ أن الاعاقة ، أيا كان نوعها ، تؤدى السى عزل صاحبها عن محيطه المادى والبشرى ، فقد يفقد الصلة بالآخرين لمجرد كونه شخصا مختلفا بالنسبة لهم وقد يكون هذا العزل نتيجة رفض الآخرين له ، فيكون العزل بذلك مفروضا عليه أو أن يعزل نفسه بصفة تلقائية خوفا من رفض الآخرين ، وتحاشيا لما قد يسببه الاتصال بهم من مواقف سلبية بالنسبة له . وهذا ما يؤكد مختار حمزه (٥١ : ١٦) وجوتسمان Guttman (٨٤ : ١١) من أن استجابة البيئة الاجتماعية تعد من أهم العوامل التى تؤثر فى سلوك الشخص المعوق بل ان أثرها يفوق أثر الاعاقة نفسها فى خلق الصراع النفسى واحتدام لشعور بالنقص والحرمان .

ونود أن نشير هنا الى أن المعوق اذا لم يتلق مساعدة جيدة فإن تحقيق التوافق الجيد لديه سيكون صعبا للغاية ، الأمر الذى قد يؤدى به الى سوء التوافق Maladjustment والذى يرى برايس Price . أنه مصطلح يغطى كافة جوانب الاضطرابات السلوكية التى ترجع فى سببها غالبا الى القيود البيئية التى تواجه النمو السوى ، المتزن للشخصية (٨٩ : ٧٤) ، وهو الأمر الذى سيؤثر على مكانة الفرد وعلاقاته فى المجتمع ، وفى هذا المجال أشارت " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " الى المعوق من الوجهة الاجتماعية بأنه كل شخص ليست له مقدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة اليومية . كما أشارت الى أن الاعاقة من المنظور الاجتماعى هى عدم الاستجابة لمتطلبات وسط اجتماعى معين يقتضى قدرات معينة . ومن جهة أخرى ، فقد أكدت على أن هذا التحديد لايعنى حكما نهائيا ، لأن التجربة أثبتت أن المعوق يمكن أن يستجيب نسبيا وفى بعض الحالات كليا الى متطلبات المجتمع ، وأشارت الى الفرق بين العاجز الذى لايمكن أن يستجيب بصفة مرضية الى متطلبات الحياة اليومية ويحتاج الى غيره بصفة مستمرة ، والمعوق الذى يمكن أن يصل الى مستوى مرض من الاكتفاء والاستقلال الذاتى (١٣ : ١١) ،

حيث قد يدفعه الشعور بالنقص العضوى الى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالعجز ، فيعمل على زيادة قدرته على الانتاج والتفوق فى مجال عمله لاثبات ذاته. والتاريخ العالمى والعربى والمصرى مليء بكثير من الانجازات والنماذج المضيئة فى مختلف المجالات ، والتي أضفت لمسات واضحة فى التاريخ على مر العصور ، وكلها تشهد وتؤكد أن الاعاقة يمكن أن تكون حافزا ايجابيا تصل بصاحبها الى أعلى المراتب والمستويات .

٥ / ١ / ٢ تأثير الرياضة على الجوانب النفسية والاجتماعية للمعوقين :

يمكننا القول أن للرياضة دورا كبيرا فى مساعدة المعوق على التوافق مع نفسه ومع المجتمع ، بل ان هناك آراء كثيرة تؤيد " أن اللعب والرياضة يعيدان أكثر الوسائل تأثيرا على التعايش الاجتماعى للفرد ، وبالنسبة للمعوقين بدنيا فان الرياضة تساعد بدرجة كبيرة على تنظيم الناحيتين البدنية والنفسية ، وتتيح لهم الفرصة للتغلب على الاعاقة بالاضافة الى التفاعل مع المجتمع " (٧٩ : ٢٠٣) .

✓ ويضيف رايدر Rieder أن ممارسة المعوقين للأنشطة الرياضية تعمل على إعادة اندماجهم مع المجتمع فى أى سن ، وبأية نسبة اعاقة ، وتتيح الفرصة للمجتمع للتعرف على خبرة وسلوك كل منهم ، وبالتالي تبنى مشاركة جديدة بين المعوقين وغيرهم من خلال الممارسة الرياضية (٨٧ : ١٨٤) .

وللرياضة أساليب وأوجه عديدة يمكن الاستمتاع بها من خلالها ، حيث يمكن تحقيق ذلك سواء بصورة سلبية من خلال المشاهدة اما فى الملعب أو امام شاشة التلفزيون ، أو بصورة ايجابية من خلال ممارسة أوجه النشاط المختلفة لها سواء التنافس منها أو الترويحي أو حتى العلاجى .

ومن خلال ممارسة المعوق للنشاط الرياضى يمكنه استعادة توازنه النفسى للتكيف مع اعاقته ، وزيادة ثقته بنفسه ، واحترامه لها ، بالاضافة الى تنمية الروح التنافسية ، وروح الزمالة ، والتي تعد الشئ الأساسى فى الخروج بالمعوق من عزلته ومن التمرکز حول ذاته ، للوصول الى الاندماج مع

المجتمع والذي يعد هدفا عظيما بالنسبة لرياضة المعوقين ، التي تسهل لهم فرص الاندماج مع الغير ، ومشاركتهم بحيث تتيح للمحيطين بهم الفرصة لتكوين مفهوم أفضل عن قدراتهم ، وبالتالي زيادة تقبلهم لهم من جهة ، وتدعيم مفهومهم عن ذاتهم من جهة أخرى ، الأمر الذي يؤدي الى تحسين النمو الاجتماعي لديهم .

وتسعى التربية البدنية للمعوقين الى مساعدتهم على النمو البدني والعقلي والوجداني والاجتماعي بقدر متزن وفقا لامكانياتهم ، وذلك من خلال برامج للأنشطة ، معدة بعناية وتهدف الى تحقيق أهداف التربية البدنية للمعوقين والتي يمكن ايضاها فيما يلي :-

- (١) مساعدة التلاميذ على تحسين حالاتهم قدر الامكان .
- (٢) حماية التلاميذ من أن تتفاقم حالاتهم خلال ممارسة أنشطة بدنية معينة .
- (٣) توفير الفرصة أمام الطلاب لتعلم وممارسة عدد من أنشطة وقت الفراغ والترويح مما يوفر للفرد الاحساس بالاكتمال الذاتي في المجتمع .
- (٤) مساعدة الأفراد على تفهم حدودهم البدنية .
- (٥) مساعدة الأفراد على تحقيق التوافق الاجتماعي وتنمية الشعور بقيمة الذات .
- (٦) مساعدة الأفراد على تنمية المعارف والادراك المرتبط بالاداء الحركي الصحيح .
- (٧) مساعدة الأفراد على فهم واستيعاب الألعاب المختلفة التي تمكنهم من الاستمتاع بها كمشاهدين .
- (٨) اعطاء الفرد الاحساس بالقيمة والاحترام بغض النظر عن اعاقته .

(٧٦ : ٥٧) ، (٧٢ : ٤٦٢) .

كما أشار العديد من المراجع الى الفوائد الاجتماعية للرياضة وأنهـا

تساعد على :-

- (١) تعليم كيفية التفاهم مع الآخرين .
- (٢) تعليم كيفية استغلال وقت الفراغ .

- ٣) خلق وتطوير الشعور بالانتماء والقبول في الجماعة .
- ٤) مساعدة الفرد كي يصبح عضوا مشاركا في الجماعة .
- ٥) القدرة على تبادل وتقييم الأفكار بين الجماعة .
- ٦) خلق المواقف التي تعكس الصفات الحميدة . (٦٣ : ٥) .

وقد أكد العديد من الدراسات ما سبق ذكره ، حيث أشارت دراسة ليلي فرحات (٤٣) ، (٤٤) نادية رسمي (٥٦) ، عبد النبي الجمال (٣٢) أشرف مرعى (٩) الى أن للأنشطة الرياضية والترويحية أثرا ايجابيا على النواحي النفسية لدى المعوقين ، بالإضافة الى ما أكدته دراسات أنكهن براند لارى Anken, Brand Lary (٦٦) وفوقية حسن (٣٩) ، علية عبد المنعم (٣٧) ، (٣٦) ، ودونا Donna (٧٨) من تميز المعوقين الرياضيين عن غير الرياضيين في الصحة النفسية والاحساس بالحرية وبعض السمات النفسية الايجابية .

ومن هنا فانه يجب علينا تشجيع المعوقين بدنيا على الاشتراك في الأنشطة الرياضية المناسبة ، ومشاركة الأسوياء بقدر الامكان ، وهذا يتطلب التخطيط بعناية لتلك الأنشطة المختارة واجراء ما يلزم من تعديل مطلوب لتيسير الممارسة لهم ، وتوفير التحديات التي يمكن أن يجتازها المعوق بنجاح ، لان ذلك يساعد على التدعيم المستمر لاثبات الذات ، وكل هذه العوامل تساعد على توفير فرص الاندماج والنجاح بين المعوقين ، ومن خلال زيادة السلوك الحركي للمعوقين سيزداد نمو المهارات الاجتماعية لديهم ، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ، واستمتاع الآخرين كذلك بمشاركتهم ، وفي مثل هذا الجو من التقبل الاجتماعي تكون أولى الخطوات لتحقيق مزيد من التوافق .

٢ / ١ / ٦ - البرامج الرياضية للمعوقين :

تعد البرامج المختلفة للتربية الرياضية هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف التربية الرياضية للمعوقين ، وكلما كان التخطيط لتلك البرامج دقيقا

ومعنى به كلما أمكن تحقيق الحاصل المرجوة منها .

وبرامج التربية الرياضية للمعوقين على اختلاف الوسائل والمستويات التي يتم التنفيذ من خلالها سواء الترويحية أو التنافسية أو العلاجية منها - والتي تسعى الى تحقيق أهداف خاصة بها ، إلا أنها تتفق في السعى الى تحقيق الأهداف والأغراض العامة للتربية البدنية للمعوقين ، وقد أشارت هيئــة الخدمات الاجتماعية وصحة المجتمع بكندا الى أن برامج التربية الرياضية للمعوقين تستهدف :

- (١) تحسين القدرة الحركية في المهارات الأساسية .
- (٢) رفع مستوى اللياقة البدنية .
- (٣) تنمية المهارات الاجتماعية .
- (٤) زيادة الشعور بالسعادة وبقيمة الذات .
- (٥) تنمية المهارات العقلية .
- (٦) زيادة الإدراك العام . (٦٥ : ٧)

ويرى كمال درويش ومحمد الحماحمي، محمد عبد الجابر أن برامج

التربية الرياضية الخاصة تسعى لتحقيق :

- (١) فوائد علاجية .
- (٢) فوائد ترويحية ونفسية .
- (٣) تكيف الفرد وتكامله مع المجتمع .
- (٤) زيادة المهارات في حدود الامكانيات المتاحة .
- (٥) النمو الاجتماعي .
- (٦) الطمأنينة والاستقرار وزيادة القدرة على التكيف السليم .
- (٧) الأحساس بالزمان والمكان .
- (٨) زيادة المعارف والمعلومات . (٥٠ : ٢٥٨) ، (٤١ : ١١٤) .

ويؤكد فيت Fait ما سبق من أن التربية الرياضية للمعوقين

تعمل على :-

- (١) تنمية اللياقة البدنية .
- (٢) تنمية المهارات الحركية الأساسية .
- (٣) توفير مهارات رياضية متنوعة للمشاركة فى الألعاب وأنشطة وقت الفراغ .
- (٤) تنمية الرغبة فى التحسن البدنى المستمر .
- (٥) تنمية الادراك العام للجسم .
- (٦) توفير فهم أوضح للفرد المعوق عن طبيعة اعاقة ، ونواحي القصور والنواحي التى يمكن تنميتها لديه
- (٧) اعطاء المعوق الاحساس بالقيمة ، والاحترام كإنسان بغض النظر عن اعاقة . (٧٦ : ٥٧) .

ومن هنا فاننا يمكن أن نخلص الى أن أهداف برامج التربية الرياضية للمعوقين تتمثل فيما يلى :-

- (١) أهداف عضوية : وتشمل تحقيق الأداء الأمثل للأجهزة الداخلية للجسم ، ورفع اللياقة البدنية ، وتنمية التوافق العضلى العصبى للمساعدة على أداء الحركات المطلوبة ، بالإضافة الى العائد الناتج من تحسن الصحة العامة للفرد .
- (٢) أهداف عقلية : ويتم فيها تنمية القدرة على الاستكشاف والمعرفة ، وتفهم العوامل المحيطة بالفرد ، وزيادة الادراك العام للفرد .
- (٣) أهداف نفسية : وهى من الجوانب الهامة التى تسعى التربية الرياضية للمعوقين لتحقيقها ويمكن من خلال أنشطتها اشباع الحاجات الأساسية للفرد كتوكيد للذات ، والتعبير عنها ، وتوفير فرص الخلق والابداع ، والتخلص من التوتر العصبى ، وتدعيم مفهوم الذات .
- (٤) أهداف اجتماعية : وهى الهدف الأمثل لرياضة المعوقين والتى تستهدف مساعدة الفرد المعوق على التوافق مع بيئته والتخلص من الميل للانفراد

من خلال اتاحة الفرص للتعامل مع الآخرين وتوفير الشعور بالانتماء والقبول فى الجماعة .

وعند التخطيط لبرنامج رياضى للمعوق فانه يجب على القائمين بالتنفيذ وضع عدة اعتبارات وأسس لبناء البرنامج تبعاً لها ، وقد أشارت مراجع عديدة (٨٩ : ٨٢ - ٨٥) ، (٨٥ : ٢٩) ، (٧٦ : ٥٨ - ٦٣) ، (٥٠ : ٢٥٨) ، (٤١ : ١٣٦ ، ١٣٧) ، (٦٤ : ٢٣) الى تلك الأسس والاعتبارات التى قام الباحث بتصنيفها الى ما يلى :-

أولاً : الاعتبارات الخاصة بالفرد المعوق :

- (١) معرفة الحركات التى يمكن أن يقوم بها .
- (٢) تناسب مستوى المهارة مع الحركات التى يقوم بها .
- (٣) توفير الدافعية له لكى يمارس النشاط الرياضى ، وتهيئة جو القبول لدى زملائه .

ثانياً : الاعتبارات الخاصة بالأنشطة المختارة :

- (١) أن يتم اختيارها تبعاً لحاجات ورغبات الأفراد المشتركين فى البرنامج .
- (٢) أن يتوفر فيها التعدد والتنوع .
- (٣) ألا تؤدى الى تدهور الحالة الراهنة للمعوق .
- (٤) أن تتميز بصعوبة متدرجة تساعد الفرد على تأديتها بنجاح بحيث لا تتسبب فى الاحباط والفسل .
- (٥) تعديل ما يلزم من قواعد ما بحيث تتناسب مع المعوقين .
- (٦) يمكن للمعوقين ممارستها مع غيرهم .
- (٧) يمكن للمعوقين ممارستها فى أماكن متعددة .
- (٨) عند التنفيذ يجب مراعاة أن يتخلل الأنشطة راحات بينية قصيرة اذا لزم الأمر .

ثالثا : الاعتبارات الخاصة بالامكانيات :

يجب التعرف على الامكانيات المادية ، مثل الأدوات والملاعب والتسهيلات المتاحة ، وكذلك الامكانيات البشرية مثل المشرفين القائمين على البرنامج ومدى تأهيلهم ، والمساعدين وأعدادهم لأن ذلك سيحدد الى حد بعيد طرق التدريس المناسبة وطرق التقويم الخاصة بأنشطة البرنامج .

وهناك العديد من الخطوات التي تتبع لوضع هذه الاعتبارات محل التنفيذ ، فبالنسبة للأفراد المعوقين على سبيل المثال ، يجب توقيـع الكشف الطبى عليهم وتصنيفهم الى مجموعات متجانسة ما أمكن ذلك وعقد اجتماعات فردية مع كل منهم ، وبالنسبة للأطفال المعوقين منهم فمن الضروري التعاون مع أولياء الأمور لتوضيح أهداف البرنامج الذى سينضم اليه طفلهم .

وبالنسبة للأنشطة فكما أشرنا سابقا ، يجب أن تتنوع وتتعدد خلال البرنامج على أن تتوزع توزيعا متسقا حيث يمكن أن يشتمل على تعلم الحركات ، تمارينات اللياقة البدنية ، أنشطة التحكم فى الجسم ، رياضات فردية وزوجية ، رياضات الفرق ، أنشطة وقت الفراغ ، الأنشطة الأخرى الارتقائية (٨٣ : ٤٠ - ٤٢) ، (٩١ : ٣٨) .

وبالنسبة للألعاب والرياضات المختلفة فى البرنامج فهناك الألعاب الفردية مثل الرماية والرمى ، وألعاب ليس فيها احتكاك وتشمل ألعاب الشبكة كالكرة الطائرة وتنس الطاولة ، وألعاب ذات احتكاك مثل كرة السلة والقدم والهوكى ، ويمكن للمعوق الاشتراك فى كل نوع من هذه الألعاب حسب الحالة الراهنة له ، وحسب قدراته على القيام بواجبات هذه اللعبة (٨٢ : ٥٢) .

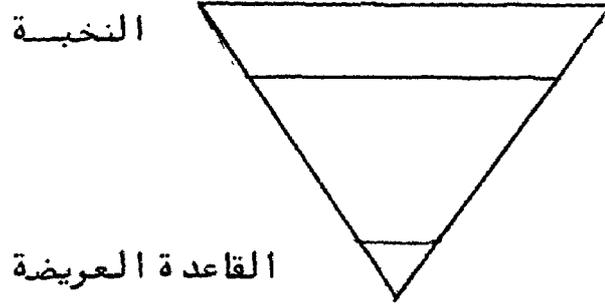
ويعتمد نجاح تنظيم وتنفيذ هذه الأنشطة على قدرة المدرس على

الابتكار لتوفير أنسب السبل لتعديل الألعاب ، ويمكن اشراك المعوقين فى تحديد أساليب اشتراكهم فى الممارسة وذلك بسؤالهم عن أفضل وضع يمكنهم الأداة منه ، بالإضافة الى الأساليب التى يمكن اتباعها لتعديل الأنشطة مثل :-

- (١) خفض مستوى الشبكة أو السلة .
- (٢) تقليل وزن وحجم الأداة .
- (٣) تقليل المسافة التى تقطعها الكرة عن طريق تصغير الملعب أو زيادة عدد المشتركين .
- (٤) تقليل وزن المضارب .
- (٥) تقليل فترة اللعب وعدد النقاط المطلوبة للفوز .
- (٦) زيادة فترات الراحة البينية .
- (٧) السماح بالتبديل عند الضرورة .
- (٨) تقليل سرعة اللعب ، فيمكن أداء بعض الألعاب من المشى أو الجرى الخفيف بدلا من الجرى السريع أو العدو .
- (٩) مراعاة الظروف المختلفة فى حركة المعوقين كمن يستعملون الكرسي المتحرك أو العكاز فى تحركاتهم (٧٠ : ١٤٧) .

وبناءً على ما سبق يتضح لنا أن وضع البرنامج الرياضى للمعوقين وفوق الأسس والاعتبارات التى سبق شرحها يعمل على تحقيق أكبر عائد ممكن من الحصائل المرجوة من وراء الاشتراك فيه ، الأمر الذى سيؤدى الى زيادة الأقبال على الاشتراك فى البرامج الرياضية المختلفة ، ولعل من الأسباب الأساسية التى تؤدى الى نقص عدد ممارسى رياضة المعوقين فى مصر بصفة خاصة - وهو ما لاحظته الباحث خلال خبرته الميدانية فى المجال - هو قلة العناية باعداد البرامج الرياضية المناسبة للمعوقين على مستوى القاعدة بحيث أصبح هرم الاهتمام برياضة المعوقين فى مصر مقلوبا حيث تأتى الرياضة التنافسية فى قاعدة هرم الاهتمام والاعداد لها ، فى حين رأس المثلث هو قاعدة الممارسين

التي تحتل حيزا صغيرا من الأهتمام والرعاية .



شكل (٤)

هرم الاهتمام بالرياضة المعوقين في مصر

والباحث يتفق مع ما سبق ذكره من الاعتبارات التي يجب توافرها فسي البرامج والأنشطة الخاصة بالمعوقين ، وان كان يؤكد على ضرورة توافر أربعة جوانب رئيسية في تلك البرامج وهذه الجوانب هي : التقبل ، النجاح ، والتقدم ، والمنافسة فبالنسبة للتقبل فقد يكون انضمام أي فرد الى جماعة ما أمرا مألوفا وعاديا ولكن بالنسبة للمعوقين فان اشتراكهم في برنامج جماعي يعد نقطة في غاية الأهمية ، حيث ان المعوق غالبا ما يعزل بعيدا عن اقرانه وصدقاته ، مثلما يحدث في أنشطة المدرسة أو المجتمع ، مما يجعل العلاقات الاجتماعية محدودة لديه ، ويزيد خوفه من المشاركة في مجموعات غير أسرته ، نظرا لافتقاره الى المهارات الاجتماعية التي تحقق له الاندماج مع الغير ، وهنا يبرز الدور الأساسي للمسئول الرياضي عن البرنامج ، حيث يقع عليه عبء اقناع الفرد المعوق بقبول الاشتراك في النشاط من خلال بث الثقة فيه ، وتوضيح ما يمكن أن يتم من تعديلات في نظم وقواعد الأنشطة لكي يتمكن من ممارستها مع المجموعة ، وأنه سوف يمارس في حدود ما تسمح به قدراته. ومن جهة أخرى ، فعلى المشرف الرياضي دور آخر يتمثل في اعطاء فكرة لباقي المشتركين فسي البرنامج عن قدرات زميلهم المعوق وحدوده البدنية ، لأن ذلك يعمل على تهيئة جو التقبل تجاه المشاركة بالنسبة للطرفين .

وعند اشتراك المعوق في البرنامج ، يجب توفير خبرات النجاح له وخاصة

فى أول احتكاك له بالأنشطة ، فبالنسبة لأى فرد فان النجاح يعمل على تدعيم وزيادة ثقته بنفسه ، وكذلك الحال بالنسبة للمعوق ، حيث يعد النجاح بالنسبة له نقطة أساسية فى تدعيم ذاته وشحذ همته للمشاركة بقدر أكبر فى البرنامج ، ومن خلال شعوره بالنجاح ، يزداد شعوره بأنه مقبول اجتماعيا وتزيد ثقته فى قدراته لكى يخوض مهام أخرى أكثر صعوبة تتطلب منه جهدا أكبر لكى يحقق مزيدا من التقدم فى اكتساب مهارات مختلفة تعينه على النجاح فى الأنشطة المهارية الجديدة .

ومن خلال شعور المعوق بهذا التقدم ، وزيادة ثقته بنفسه نتيجة لذلك يزداد التقدم فى المنافسة ، والتي تعد من الجوانب الهامة بالنسبة للمعوق على طريق اثبات ذاته ، ومن خلال اسهامه فى نجاح المجموعة ، فانه يفوز بثقة واستحسان زملائه ، وعندما يشعر المعوق بهذا التقبل الاجتماعى فسيعمل على المشاركة بنصيب أوفر فى سبيل نجاح الجماعة لكى يحتفظ بهذا التقدير من جانب زملائه وتحقيق مزيدا من النجاح بالنسبة لذاته ، مما يزيد من فبرص التوافق لدى المعوق مع نفسه ومع مجتمعه من حوله .

٢ / ٢ - الدراسات والبحوث المرتبطة :

يعرض الباحث فى هذا الفصل خمسا وعشرين دراسة وبحثا من الدراسات والبحوث المرتبط منها والمشابه لموضوع الدراسة الحالية ، وقد رأى الباحث تصنيفها الى أربعة أقسام رئيسية ، تناول الباحث فى القسم الأول منها سبعة أبحاث أجريت فى مجال التربية الرياضية للتعرف على أثرها أو علاقتها بالتوافق لدى الأسوياء ، أما القسم الثانى فيتناول الأبحاث التى تمت فى مجال التربية الرياضية لدراسة أثرها أو علاقتها بالتوافق لدى المعوقين وبلغ عددها ثلاثة ، وفى القسم الثالث يعرض الباحث ثلاث عشرة دراسة أجريت فى مجال التربية الرياضية للتعرف على أثرها أو علاقتها بجوانب مختلفة للشخصية لدى المعوقين ، ثم القسم الرابع الذى يتناول بحثين تم اجراؤهما فى مجال

الأشتراك فى الأنشطة الرياضية والمعسكرات العلاجية وعلاقة ذلك بالتوافق لدى فئات خاصة .

ويجب الإشارة هنا الى القلة النسبية للأبحاث التى تدور حول المعوقين، سواءً البالغين منهم أو الأطفال من حيث علاقة وتأثير اشتراكهم بالأنشطة الرياضية على الجوانب المختلفة لديهم سواءً الفسيولوجية أو البدنية أو النفسية أو الاجتماعية حيث لم تتعد دراسات وبحوث الماجستير والدكتوراه التى أجريت فى مصر نسبة ٣ ٪ من اجمالى البحوث التى أجريت فى مجال التربية الرياضية (٣٨ : ٢٠) .

وفى حدود ما أمكن الحصول عليه أو الأطلاع على دراسات مشابهة ، لاحظ الباحث قلة عدد البحوث التى أجريت فى مجال التربية الرياضية وعلاقتها بالتوافق لدى المعوقين بدنياً . سواءً الأجنبية منها أو المصرية ، مما جعل الباحث يتجه الى تناول البحوث المتعلقة بجوانب الشخصية لدى المعوقين ، وسيعرض جانباً منها هنا ، وقد استند الباحث فى ذلك الى ما تم ذكره فى الإطار النظرى من ارتباط جوانب الشخصية ومفهوم الذات مع التوافق وما بين هذه الجوانب المختلفة والتوافق من علاقات وتأثير متبادل .

٢ / ٢ / ١ - دراسات وبحوث تناولت التوافق عند الأسوياء :

* أجرى ابراهيم بخيت عثمان ١٩٧٥ دراسة استهدفت التعرف على " العلاقة بين التفوق الرياضى والتفوق الدراسى والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الثانوية العليا بالسودان " (٢) .

وأجريت هذه الدراسة على ٣١٠ من الطلاب السودانيين بمدارس الخرطوم الثانوية العليا الحكومية وتراوح أعمارهم بين ١٧ - ١٩ سنة وقد تم تقسيم تلك العينة الى متفوقين رياضياً وغير متفوقين رياضياً . وقد استخدم الباحث لجمع البيانات اختبار الشخصية للمرحلة الأعدادية

والثانوية اعداد عطية هنا ، واستمارة استبيان قام الباحث باعدادها وتدور حول مفهوم التربية الرياضية في نظر الآباء والمعلمين ، وأهم الأغراض التي تعمل التربية الرياضية على تحقيقها وصلتها بالتحصيل الدراسي ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين رياضيا وغير المتفوقين رياضيا لصالح المتفوقين رياضيا في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام .

*

وقامت نبيلة منصور ١٩٧٩ باجراء دراسة استهدفت التعرف على " أثر النشاط الرياضي الموجه على النمو الحركي والتكيف الاجتماعي لمرحلة ما قبل الدراسة " (٥٨) ، وقد أجريت هذه الدراسة على مائة طفل تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية ، وضابطة بواقع ٥٠ طفل لكل مجموعة ، وقامت الباحثة بتقسيم مجموعتي التلاميذ على أساس السن الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادي والنضج الاجتماعي ، والنمو الحركي والتكيف الاجتماعي ، واستخدمت استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعبد السلام عبدالغفار، مقياس النضج الاجتماعي لفانلاند Vinland Maturity Scale واختبار رسم الرجل لجودانف Goodenough وقد اشتمل البرنامج الرياضي الموجه على ١٢ وحدة تعليمية كل وحدة تتكون من ٤ دروس باجمالى ٤٨ درسا مدة كل منهم ٤٥ ق ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق ايجابية دالة فى معظم جوانب التكيف الاجتماعي كالقدرة على تكوين علاقة مع الآخرين ، والتعاون ، المشاركة الوجدانية فى حالة العقاب وفى حالة السرور لصالح المجموعة التجريبية وان كانت لا توجد فروق معنوية بالنسبة لموقف صاحبة نفس الجنس .

*

وقامت ابتهاج طلبة بدراسة عام ١٩٨٣ استهدفت التعرف على " أثر تنفيذ برامج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية على تحقيق بعض حوامل التربية الرياضية (١) ، وحددت هذه الحوامل فى النواحي

البدنية والمهارية والمعرفية والوجدانية ، ومعرفة الفروق فى ذلك فى كل من المدارس الملحقة والتي يقوم بتنفيذ البرنامج لمختلف الصفوف الدراسية بها مدرس متخصص للتربية الرياضية وتحت اشراف وتوجيه فى المجال ، والمدارس العامة التي يقوم بتنفيذ البرنامج للصفوف الأولى بها مدرس الفصل ، والصفين الخامس والسادس مدرس متخصص ان وجد وتحت اشراف وتوجيه مدرس القسم ، واشتملت عينة البحث على ٤٨٠ تلميذا بواقع ٢٤٠ يمثلون المدارس الابتدائية «الملحقة بدور المعلمات ، ٢٤٠ يمثلون المدارس العامة ، واستخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا كوسيلة لجمع البيانات فى الجانب الوجدانى ، وأشارت نتائج الدراسة الى أن تنفيذ برنامج التربية الرياضية بالمدارس الابتدائية الملحقة بدور المعلمات بواسطة مدرس متخصص يحقق الحصائل المرجوة من البرنامج ، وكان هناك فروق فى مستوى عناصر اللياقة البدنية التي تم قياسها ، ونسبة عدد الممارسين للنشاط الداخلى والخارجى ومستوى التحصيل الدراسى ، والتوافق العام بين المجموعتين فى المدارس الملحقة والمدارس العامة لصالح المدارس الملحقة .

* وقد أجرت " عايدة عبدالعزيز وآخرون عام ١٩٨٥ " دراسة تحت عنوان " تأثير المعسكرات على التوافق النفسى للشباب " (٣٠) استهدفت التعرف على تأثير المعسكرات على التوافق النفسى العام لطالبات الجامعة . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة اشتملت على مجموعة واحدة مكونة من ١٠٠ طالبة من طالبات السنة النهائية بجامعة القاهرة وكان متوسط أعمارهن ٢١ سنة وقد استخدمت الباحثة اختبار هيووم بل ، للتوافق والذى يشتمل على أربعة أبعاد ، التوافق المنزلى والاجتماعى والانفعالى والصحى ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن للمعسكرات تأثيرا ايجابيا على الطالبات فى أبعاد التوافق المنزلى والاجتماعى والانفعالى والصحى والتوافق العام لدى الطالبات .

* وقد قامت " كوثر رواش ١٩٨٥ " بدراسة تحت عنوان " التكيف الاجتماعى ومفهوم الذات والعلاقة بينهما لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضى من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٤٢) ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على التكيف الاجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين ودراسة العلاقة بينهما وقد اشتملت عينة البحث على ١٠٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٢ سنة ، والموجودين بمدارس منطقة غرب القاهرة التعليمية وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضمت كل واحدة ٥٠ تلميذا (٢٥ بنتا ، ٢٥ ولدا) ، وتم تقسيم التلاميذ تبعا للسن ، والسنة الدراسية ، وكانت المجموعة الأولى تمارس النشاط الرياضى بواقع ٣ ساعات أسبوعيا (النشاط الداخلى والخارجى بالمدرسة ويشتركون فى المسابقات الرياضية على مستوى المدارس والمناطق) ، أما المجموعة الثانية فلا تمارس أى نشاط رياضى . واستخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا ، واختبار مفهوم الذات اعداد جابر عبد الحميد ، مديحة العزبى ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن ممارسة النشاط الرياضى لها أثر ايجابى فى تحسين التكيف ومفهوم الذات لدى التلاميذ ، وأن العلاقة موجبة وقوية بين التكيف الاجتماعى ومفهوم الذات لأفراد العينة .

كما قام أحمد أمين فسوزى وسوسن عبد الخالق عام ١٩٨٦ " بدراسة " أثر ممارسة التعبير الحركى على التوافق النفسى لتلميذات المرحلة الابتدائية " (٤) . وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعتين متماثلتين فى السن والمستوى الاجتماعى والاقتصادى من تلميذات الصف الخامس الابتدائى بالاسكندرية وتكونت المجموعة التجريبية من ٢٩ تلميذة مارسن التعبير الحركى لمدة ثلاثة شهور ونصف ، وفق برنامج تدريبى تضمن خمس رقصات شعبية ، وتكونت المجموعة الضابطة من ٣٣ تلميذة ، لىم يمارسن التعبير الحركى أو أية أنشطة أخرى فى خلال هذه الفترة . وقد

استخدم الباحثان اختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا . وقد أسفرت النتائج عن أن ممارسة التعبير الحركي تؤثر في رفع درجة التوافق الشخصي والاجتماعي . كما أن للبرنامج أثرا ايجابيا على درجة التوافق العام لتلميذات المجموعة التجريبية .

* كما أجرت صديقة على أحمد في عام ١٩٨٩ " دراسة استهدفت التعرف على أثر البرنامج الرياضي على بعض المتغيرات النفسية للشباب الجامعي " (٢١) . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وقامت بجمع البيانات من خلال عينة اشتملت على ٨٠٠ طالب وطالبة من جامعة عين شمس ، ٤٠٠ منهم (٢٠٠ طالب ، ٢٠٠ طالبة) ممن يمارسون النشاط الترويحي الرياضي ، ٤٠٠ آخرين (٢٠٠ طالب ، ٢٠٠ طالبة) ممن لا يمارسون النشاط الترويحي الرياضي ، وقامت الباحثة باعداد مقياس للرضا عن الترويح الرياضي وآخر لقياس التوافق النفسي وذلك لجمع البيانات . وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة على التوافق النفسي بين المجموعة الممارسة للنشاط الترويحي والمجموعة غير الممارسة للنشاط الترويحي لصالح المجموعة الممارسة .

٢ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق عند المعوقين :

أجرى ماهر حسن محمود ١٩٨٢ دراسة مقارنة بين المعوقين الممارسين وغير الممارسين لبعض البرامج والأنشطة الرياضية بمدينة الإسكندرية في الأداء الحركي والتوافق النفسي (٤٥) واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر ممارسة البرامج التأهيلية والأنشطة الرياضية على مستوى الأداء الحركي والتوافق النفسي للمعوقين حركيا المصابين بشلل الأطفال واصابات الجبل الشوكي ، ومقارنتها بغير الممارسين منهم لهذه البرامج والأنشطة .

وقد اختار الباحث مجموعتين متماثلتين في نوع الاعاقة ومستوى السن

والظروف الاجتماعية احداهما يمارس أفرادها البرامج التأهيلية العلاجية والحركية ويمارسون الأنشطة الرياضية المعروفة دوليا فى الأندية الرياضية ، والأخرى لم يمارس أفرادها هذه البرامج ، ولم يمارسوا الأنشطة الرياضية فى حياتهم وخاصة بعد الإصابة ، وقد اشتملت عينة البحث على ٥٢ فردا فى مجموعتين ، الأولى تشمل ٢٦ فردا ممن مارسوا البرامج والأنشطة الرياضية ، والثانية وتشمل ٢٦ فردا لم يمارسوا هذه البرامج والأنشطة الرياضية ، وقد تم اختيار العينة بصورة عمدية .

ولقد شملت الدراسة تطبيق اختبارات لقياس مستوى الأداء الحركى لمرونة العمود الفقرى ، قوة الذراعين ، القوة العضلية ، سرعة دوران حركة الذراع ، كما أجرى اختبار لقياس التوافق النفسى وذلك باستخدام اختبار الشخصية لكاليفورنيا اعداد عطية هنا .

وقد أشارت نتائج البحث الى أن المعوقين حركيا الممارسين للبرامج والأنشطة الرياضية أكثر شعورا بالحرية ، والانتماء ، والتحرر من الميل للانفراد والخلو من الأمراض العصبية عن المعوقين غير الممارسين ، بالإضافة الى وجود علاقات ايجابية مع الأسرة والبيئة المحلية .

وكذلك أشارت نتائج الدراسة الى أن المعوقين المصابين بشلل الأطفال أكثر توافقا من الناحية النفسية عن المصابين باصابات الحبل الشوكى نتيجة لتعايشهم مع المرض لفترات أطول نسبيا .

كما قامت فيوليت فؤاد ، وآخرون عام ١٩٨٦ " بدراسة تأشير برنامج للتمرينات على مفهوم الذات والتوافق الشخصى والاجتماعى للتلاميذ المعوقين بصريا فى مرحلة الطفولة المتأخرة " (٤٠ : ٢٤٧) ، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة واحدة مكونة من ٣٥ تلميذا من مدرسة النور والأمل بالقاهرة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى وتراوحت أعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة

وقد استخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات للأطفال اعداد عادل الأشول واختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا لقياس التوافق الشخصى والاجتماعى ، وقد اشتركت عينة البحث فى برنامج تدريبي للتمرينات ، اشتمل على عشرة تمرينات لمدة ٣ شهور بواقع ٣ مرات أسبوعيا .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين القياسين القبلى والبعدى فى مفهوم الذات لصالح القياس البعدى وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين القياسين القبلى والبعدى فى التوافق الشخصى لصالح القياس البعدى وعدم وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التوافق الاجتماعى ، فى حين أشارت النتائج الى وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التوافق العام لصالح القياس البعدى .

كما أجرت هنا رزق عام ١٩٨٢ " دراسة للتعرف على " تأثير برنامج لياقة بدنية خاص على الارتقاء بمهارة الرمي والتكيف الشخصى ومستوى أداء الأنشطة الحركية اليومية للأطفال المصابين بشلل الأطفال المزمّن " (٦٠ : ١٥٨) . وقد اشتملت العينة على ٤٠ طفلا وطفلة من مصابى شلل الأطفال المزمّن والذين يستخدمون الكراسى المتحركة ومن تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة ، وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة . واشتملت كل مجموعة على ١٢ من الأولاد و ٨ من البنات . وقد استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا لقياس التكيف الشخصى . وقد تم تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة ٨ أسابيع بواقع ٣ وحدات أسبوعيا مدة الوحدة ٩٠ ق .

وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود تأثير ايجابى للبرنامج المقترح فى تنمية عناصر اللياقة البدنية ، ومهارة الرمي والارتقاء بمستوى أداء الأنشطة الحركية اليومية ، كما ساهم البرنامج فى التقدم بمستوى التكيف الشخصى للمجموعة رغم عدم دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى هذا المتغير

٣ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت جوانب الشخصية عند المعوقين :

أجرت كاتي جرانت Kati Grant ١٩٦٩ " دراسة استهدفت التعرف على " العلاقة بين الاشتراك في برنامج للأنشطة المائية والتغير في مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين بدنيا " (٨٠) ، وقد تكون برنامج الأنشطة المائية من ٦٠ وحدة ، واشترك فيه مجموعة واحدة من الأطفال المصابين بالشلل في الطرف السفلى ، تتراوح أعمارهم من ٨ - ١٢ سنة وعن طريق استخدام قامة " كوبر سميت Cooper Smith لتقدير الذات وحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي ، أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دال بين اشتراك الأطفال المعوقين بدنيا في برنامج السباحة وبين مفهوم الذات لديهم .

وفي دراسة تحت عنوان " مفهوم الذات لدى الطلاب المعوقين بدنيا وغير المعوقين ، وارتباطها بالاشتراك في رياضة فردية " (٦٦) ، قام " انكن براند لاري Anken Brand , Lary عام ١٩٧٢ " بمقارنة طلاب من احدى الكليات من غير المعوقين بآخرين معوقين بدنيا من نفس الكلية وذلك فيما يلي : معلوماتهم عن لعبة البولنج ، مهاراتهم فيها ، مفهوم الذات ، تقبل الذات والمفهوم المثالي ، وتم اشتراك مجموعة المعوقين بدنيا في برنامج تربية بدنية خاص بالبولنج لمدة ٨ أسابيع ، وقد أظهرت الفروق ما بين القياسين القبلي والبعدي تحسنا ملحوظا ودالا في مهارات البولنج ، مفهوم الذات ، تقبل الذات من طلاب المعوقين بدنيا عن زملائهم الأسوياء ، كما كان معامل الارتباط دالا بين معلومات البولنج ومهاراتهم فيها ، ومفهوم الذات وتقبل الذات ، ومفهوم الذات والمفهوم المثالي .

كما أجرى دروموند Drummond ١٩٧٢ " دراسة استهدفت التعرف على أثر الإجراءات المعدلة على اشتراك المعوقين بدنيا في الأنشطة

الترويحية المختارة " (٧٣) ، وقد قام الباحث بتصميم برنامجين ترويحيين يؤديان لمدة ٥ أسابيع ، أحدهما معدل والآخر غير معدل ، والبرنامجان لعينة من المعوقين بدنيا في إحدى المستشفيات . واشتمل البرنامجان على أنشطة وألعاب منظمة وبسيطة التنظيم ، بالإضافة للفنون والأنشطة الموسيقية وبعض المهارات ، وأظهرت النتائج أن إجراء تعديلات في الأنشطة الترويحية أدت إلى زيادة درجة اشتراك المعوقين بدنيا في الأنشطة ، وبالإضافة إلى ذلك فقد ظهر واضحا حدوث زيادة في مستوى التفاعل الاجتماعي بين المشتركين .

وقامت ليلي فرحات ١٩٧٦ بإجراء دراسة تحت عنوان " أثر السباحة على حالات شلل الأطفال المزمدة من النواحي الحركية والنفسية " (٤٣) ، واستهدفت التعرف على تأثير برنامج للسباحة مدته ٢١ ساعة بواقع ٣ ساعات أسبوعيا ، على النواحي الحركية ، والنفسية للأطفال المعوقين . وقد اشتملت عينة البحث على ٢٨ طفلا طفلة من المصابين بشلل الأطفال وتتراوح أعمارهم من ٦ - ١٢ سنة والموجودين بمعهد شلل الأطفال بامبابة . وقد أشارت النتائج إلى وجود تحسن بدني ونفسي لعينة البحث عقب الاشتراك في برنامج السباحة .

وأجرت نادية رسمى ١٩٧٨ " دراسة تحت عنوان " دور الرياضة في الترويح والتأهيل البدني والنفسي للمعوقين جسديا " (٥٦) ، وقد اشتملت عينة البحث على مجموعة مكونة من ٤٦ فراد منهم ٣٦ من المصابين ببتير (طرف علوي وسفلي) و ١٠ من مصابي الشلل النصفي السفلي . وقد راعت الباحثة تجانس أفراد العينة من حيث السن ، سبب الإصابة ، الحالة الاجتماعية . وتم تطبيق برنامج ترويحى للسباحة يتكون من أربعين وحدة ، لمدة ٣ أشهر بواقع ٣ مرات أسبوعيا ، وتستغرق كل وحدة ستين دقيقة ، واستخدمت الباحثة اختبارات فسيولوجية وبدنية

وانثروبومترية لقياس النواحي البدنية واستخدمت المقابلة الشخصية مع كل فرد من أفراد العينة لقياس الجانب النفسى ، واشتملت على ١٦ سؤالاً ، وتم بعد ذلك تحليلها على أساس المضمون ، وقد أشارت النتائج الى وجود تأثير ايجابي دال لبرنامج السباحة على النواحي البدنية والنفسية للمعوقين بدنيا .

وقامت ليلي فرحات ١٩٨٠ بدراسة للتعرف على " أثر برنامج ترويحى مقترح على المصابين بالشلل الكامل للأطراف السفلى " (٤٤) ، وذلك فى نواحي قدرة أفراد عينة البحث على أداء الأنشطة الحركية اليومية ، والحالة النفسية لديهم . واشتملت عينة البحث على ستين فردا من المصابين بالشلل الكامل للأطراف السفلى والموجودين بمدينة الوفاء والأمل ، وتراوحت أعمارهم بين ٢٠ - ٤٠ سنة . وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدمت الباحثة دراسة تاريخ الحالة ، المقابلة الشخصية ، مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية واختبار الأنشطة الحركية اليومية كأدوات لجمع البيانات . قامت الباحثة بتطبيق برنامج ترويحى لمدة ١٠ أسابيع بواقع ثلاث وحدات أسبوعيا مدة كل منها ساعتان . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح قد أدى الى تحسن الابعاد النفسية وتحسن قدرة أداء الأنشطة الحركية اليومية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

كما قام سيد أبودراهم ١٩٨١ بإجراء " دراسة لبعض النواحي البدنية والنفسية للمعوقين جسديا " (١٩) ، واستهدفت التعرف على تأثير برنامج للأنشطة الرياضية المعدلة على الحالة البدنية والنفسية لدى المعوقين جسديا . وكذلك القدرة على القيام بنواحي الحياة اليومية الوظيفية والمعيشية . ولقياس الجانب النفسى قام الباحث باستخدام اختبار ايزنك للشخصية . وقد قام الباحث بتطبيق برنامج تدريبي مكون

من ثلاث مراحل " المرحلة التمهيديّة ثلاثة شهور ، والمرحلة الاعدادية تسعة شهور والأساسية لمدة تسعة شهور أيضا . هذا وقد أشارت النتائج الى تحسن الحالة النفسية لدى عينة البحث حيث زادت الانبساطية والاتزان الانفعالي ، وقلت الانطوائية والعصبية بصورة دالة .

وقام عبدالنبي الجمال ١٩٨٣ بدراسة " أثر ممارسة البرنامج الرياضى فى أوقات الفراغ على تقبل الذات لدى المعوقين بدنيا " (٣٢) ، وذلك بناءً على اشتراك ٥ فردا من المصابين ببترساق أو رجل أو ذراع من الجنود المقيمين بمدينة الوفاء والأمل بالقاهرة فى برنامج للترويح الرياضى لمدة ثلاثة شهور وبواقع أربع مرات أسبوعيا ، وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة . وقد استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات للكبار اعداد محمد اسماعيل كوسيلة لجمع البيانات . وقد أشارت نتائج القياس البعدى للمقياس الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى ، لصالح القياس البعدى بالنسبة للمجموعة التجريبية وأن البرنامج الترويحي الرياضى أدى الى تحسن مفهوم الذات لدى المجموعة التجريبية التى اشتركت فى البرنامج .

وقد قام أشرف عيد مرعى ١٩٨٤ بدراسة للتعرف على " أثر برنامج مقترح للسباحة الترويحية على مفهوم الذات لدى المعوقين بدنيا " (٩) ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر اشتراك المعوقين بدنيا من مصابى الشلل النصفى السفلى فى برنامج مقترح للسباحة الترويحية مكون من ست وثلاثين وحدة بواقع ثلاث وحدات أسبوعيا مدة كل منها ستون دقيقة على مفهوم الذات لديهم . وقد اشتملت عينة البحث على مجموعة واحدة مكونة من ١٠ أفراد وتراوحت أعمارهم بين ٢٢ - ٢٤ سنة من الموجودين بمركز التأهيل للقوات المسلحة بالعجوزة ، وقد تم استخدام مقياس تنسسى لمفهوم الذات Tennessee Self-Conspt Scale الذى أعده العربى شمعون ، ومحمد علاوى عام ١٩٧٨ . وقد أشارت نتائج القياس

البعدي لمفهوم الذات الى وجود فروق دالة فى ثمانية أبعاد من أبعاد المقياس وكان هناك تحسن ايجابى فى البعد الأخير وان كان غير دال احصائيا .

وقامت فوقية حسن ومنيرة مرقى ١٩٨٥ " بدراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية للمصابين بالشلل الكامل للأطراف السفلى وذلك فى بعض الجوانب البدنية والفسولوجية والنفسية " (٣٩) . وقد أجريت هذه الدراسة على ستين فردا من المصابين بالشلل والمقيمين بمدينة الوفاء والأمل ومعهد الشلل وتم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تمارس النشاط الرياضى المنظم ، والأخرى لا تمارس الرياضة ، وتتكون كل مجموعة من ثلاثين فردا ، وتم اجراء التجانس بين المجموعتين على أساس السن ، والجنس ، نوع الاعاقة ودرجتها ، فترة الاصابة . وقد تم استخدام اختبار أيزنك للشخصية لقياس الجانب النفسى . هذا وقد أشارت النتائج الى أن اشترك المعوقين فى البرنامج الرياضى الذى يمارسونه له أثر فى تنمية القدرات البدنية والفسولوجية التى تم قياسها كما أن للبرنامج أثرا فى تخفيض حدة الانطواء والعصابية للمجموعة الممارسة وزيادة الانبساطية واللاعصابية لديهم ، كما كانت هناك فروق دالة لصالح المجموعة الممارسة فى كل الأبعاد التى قيست بالنسبة للمجموعة الضابطة .

وقد قامت عليه حجازى وآخرون عام ١٩٨٦ باجراء دراستين ، استهدفت الأولى " دراسة عوامل الحرية لدى معوقى دولة الكويت الرياضيين وغير الرياضيين " (٣٦) . وقد اشتملت عينة البحث على ثمانية واربعين معوقا من المصابين بالشلل بواقع أربعة وثلاثين من غير الممارسين للرياضة وأربعة وثلاثين من الممارسين لأنشطة كرة السلة وألعاب القوى وتنس الطاولة والسباحة والحاصلين على بطولات دولية فى تلك الألعاب وقد تراوحت أعمار العينة بين ٢٠ - ٢٦ سنة ، وتم اجراء القياس بين المجموعتين على أساس السن والجنس ، المستوى الدراسى ، نوع الاعاقة . وقد استخدم

استخدم الباحثون مقياس الاُحساس بالحرية اعداد "عبدالسلام عبدالغفار ونبية اسماعيل وابراهيم قشقوش" الذى يتكون من أربعة أبعاد هى حرية الارادة ، الاستقلال الذاتى ، الاحساس بالمسئولية ، الانفتاح على الخبرة . وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين الدرجات التى حصل عليها المعوقون الرياضيين والمعوقون غير الرياضيين ، فى عوامل الحرية المقاسة لصالح الرياضيين .

أما الدراسة الثانية فقد أجراها الباحثون " لدراسة الصحة النفسية السليمة لدى معوقى دولة الكويت الرياضيين وغير الرياضيين " (٣٧) ، وقد تم استخدام مقياس الصحة النفسية لعبدالسلام عبدالغفار ، نبية اسماعيل ، ابراهيم قشقوش ، والذى يشمل خمسة عشر بعدا . وتم تطبيقه على نفس المجموعتين السابقتين من الرياضيين وغير الرياضيين . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية بين الدرجات التى حصل عليها المعوقون الرياضيين وغير الرياضيين فى الصحة النفسية لصالح الرياضيين .

كما أجرت دونا Donna ١٩٨٩ " دراسة استهدفت مقارنة البروفيل النفسى للمعوقين الرياضيين وغير الرياضيين والرياضيين الأسوياء " (٧٨) ، وقد اشتملت عينة البحث على ١١٠ من اللاعبين المعوقين الممارسين لكرة السلة على الكراسى المتحركة وكان متوسط أعمارهم ٣٠.٦ سنة ، المستخدمون للكراسى المتحركة غير الرياضيين . وعددهم ٤١ فردا ، وكان متوسط أعمارهم ٢٧.٥ سنة من الموجودين فى مركز التأهيل ، وتم استخدام اختبار بروفيل الحالات النفسية (Profile of Mood States (POMS) لجمع البيانات . وقد تم جمع بعض البيانات لتوصيف العينة . وقد اشتملت على السن ، مدة الاعاقة ، نوع الاعاقة ، العلاج ، الخبرة الرياضية قبل الرياضة ، نوع العمل ، الأنشطة الاجتماعية ، اختبار أنشطة وقت الفراغ . ومن خلال مقارنة الأبعاد الستة للمقياس ، أشارت النتائج الى وجود فروق دالة بين المعوقين الرياضيين وغير الرياضيين فى بعدى الأحباط

والنشاط والقوة . حيث سجل المعوقون الرياضيون درجات أقل في الاحباط ودرجات أعلى في النشاط والقوة عن غير الرياضيين ، فى حين تماثلت المجموعتان فى أبعاد التوتر ، الغضب ، التعب ، الأضطراب .

٤ / ٢ / ٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق لدى عينات خاصة :-

قامت اقبال العجوز ١٩٨٠ ' بدراسة " أثر النشاط الرياضى على التكيف النفسى والاجتماعى لكبار السن " (١٠) . وقد أجرت هذه الدراسة على ستين فردا من كبار السن تتراوح أعمارهم بين ٦٠ - ٧٠ سنة وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد اشتمل البرنامج الرياضى المقترح على ست وخمسين وحدة ، مدة كل منها ستون دقيقة . وبواقع خمس مرات تدريبية فى الأسبوع . كما قامت الباحثة باعداد اختبار لقياس التوافق الشخصى والاجتماعى اشتمل على أربعة أبعاد ، التكيف الصحى ، الاجتماعى ، الانفعالى ، المنزلى . وقد أشارت النتائج الى وجود فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية فى أبعاد المقياس الأربعة .

وقد أجرى نبيل حافظ ١٩٨٥ دراسة تحت عنوان " تجربة فى المعسكرات العلاجية " (٥٧) . وذلك لدراسة أثر إقامة واحد وأربعين تلميذا من التلاميذ المشكلين فى المرحلة الابتدائية لمدة تسعة أيام فى أحد المعسكرات العلاجية على التوافق النفسى لديهم . وقد استخدم اختبار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا قبل وبعد المعسكر الذى اشتمل على أنشطة رياضية وترويحية مثل نشاط الشاطىء ، الرحلات ، الجولات الحرة ، حفلات السمر ، وتأسس النظام الاجتماعى فيه على نظام الأسر ، والادارة الذاتية ، ودورى الخدمة العامة بين الأسر . وقد أظهرت نتائج التجربة تحسنا جوهريا فى أحد جوانب التوافق الشخصى وهو جانب التحرر من الميل للانفراد ، وبالنسبة للتوافق الاجتماعى فقد ظهرت فروق دالة فى ثلاثة أبعاد هى اكتساب المهارات الاجتماعىة ،

العلاقات فى الأسرة ، العلاقات فى المدرسة ، كما أشارت نتائج التجربة الى وجود تحسن دال فى التوافق العام .

٥ / ٢ / ٢ التعليق على الدراسات والبحوث السابقة :

نظرا لما اتضح وسبق ذكره فى الاطار النظرى من أن الفرد المعوق له نفس احتياجات الفرد السوى ورغباته ، فقد قام الباحث باستعراض بعض الأبحاث التى أجريت فى مجال التربية الرياضية وتناولت التوافق عند الأسوياء ، وقد لاحظ الباحث أن الاشتراك فى أنواع النشاط الرياضى المختلفة يؤثر ايجابيا على التوافق لدى المشتركين فى تلك الأنشطة ، وأن هناك فروقا بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضى فى التوافق لصالح الممارسين وعلى الرغم من اختلاف العينات المشتركة فى تلك الدراسات عن عينة البحث الحالى ، إلا أن الباحث قد استفاد من تلك الدراسات فى بناء أهداف وفروض دراسته الحالية ، وتعرف على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات عن التوافق فيها مثل اختبار الشخصية للأطفال ، وللمرحلة الاعدادية والثانوية اعداد عطية هنا ، كما فى دراسة ابراهيم عثمان ١٩٧٥ ، ابتهاج طلبة ١٩٨٣ ، كوثر رواش ١٩٨٩ ، احمد أمين ١٩٨٦ ، واختبار هيوم بل للكبار ، كما فى دراسة عايدة عبدالعزیز ١٩٨٥ ، ومقياس كاميليا الهراس المصور للأطفال ، فى دراسة نبيلة منصور ١٩٧٩ ، وما أعدته صديقة يوسف ١٩٨٩ ، بالنسبة لطلبة الجامعة بالاضافة الى أن ما أكدته دراسة كوثر رواش ١٩٨٥ من وجود ارتباط قوى بين التكيف الاجتماعى ومفهوم الذات ، دفع الباحث للاطلاع على الرسائل التى أجريت فى هذا المجال والوارد ذكر بعضها فى القسم الثالث من الدراسات المشابهة . ولاحظ الباحث فى القسم الثانى ندرة الأبحاث التى تناولت المعوقين من حيث تأثير اشتراكهم فى النشاط الرياضى على درجة التوافق لديهم .

حيث أجريت دراسة ماهر حسن محمود ١٩٨٢ على مجموعة من مصابى شلل الأطفال ومصابى النخاع الشوكى ، ودراسة فيوليت ١٩٨٦

على المكوفين ، دراسة هنا حسين ١٩٨٧ ، على أطفال من مصابى شلل الأطفال ، هذا وان اختلفت الدراسة الثانية عن الدراسة الحالية من حيث طبيعة عينة البحث ، الا أن تلك الدراسات قد تناولت جميعها التوافق كمتغير تابع للاشتراك فى الأنشطة الرياضية ، وقد أفادت هذه الدراسات فى التعرف على وسائل جمع البيانات المستخدمة ، وكان اختبار الشخصية لعطية هنا هو المستخدم فى تلك الدراسات ، كما أفادت الباحث فى التعرف على النواحي التى يتم على أساسها تقسيم المجموعات مثل السن ، درجة الاصابة ، درجات القياس القبلى للتوافق ، وما اتبع من اجراءات لبناء البرنامج الرياضى ، بالاضافة الى ما أسفرت عنه نتائج تلك الدراسات التى تتفق تقريبا مع نتائج الدراسات التى أجريت على الأسوياء والتى أشارت الى أن النشاط الرياضى يؤثر ايجابيا على التوافق .

وقد أفادت الدراسات الواردة فى القسم الثالث الباحث فى التعرف على أسس واعتبارات بناء البرنامج المختلفة للمعوقين كما فى دراسات ليلى فرحات ١٩٧٦ ، ١٩٨٠ ، وعبدالنبى الجمال ١٩٨٣ ، ونادية رسمى ١٩٧٨ ، ودراسة الباحث ١٩٨٤ . كما أفادت الباحث فى التعرف على النواحي المختلفة التى اتبعت لتقسيم المجموعات ، كما أمكن للباحث التعرف على العديد من المقاييس والاختبارات المختلفة لقياس الجوانب النفسية المتعددة فى هذه الدراسات ، كما أفادت الباحث فى التعرف على الفروق المختلفة بين المعوقين الرياضيين وغير الرياضيين وممارسى النشاط وغير الممارسين من المعاقين كما فى دراسات عليه حجازى ١٩٨٦ ، دونا Donna ١٩٨٩ ، فوقية حسن ١٩٨٥ ، وما أشارت اليه نتائج هذه الدراسات من تميز المعوقين الرياضيين والممارسين للرياضة عن غير الرياضيين أو الممارسين فى النواحي النفسية المختلفة ، وما سيفيد الباحث فى ذلك من تفسير نتائج دراسته فيما بعد .

أما فى القسم الرابع والذي تناول بحثين فى مجال التربية الرياضية

وتأثيرها على التوافق على فئات خاصة فقد أكدنا على ما سبق من نتائج
 فى الأقسام الثلاثة السابقة من أن للرياضة دورا ايجابيا فى التأثير على
 التوافق ولاحظ فيها الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات ، حيث أعدت
 اقبال العجوز اختبارا للتوافق لكبار السن ، فى حين استخدم نبيل حافظ
 اختبار عطية هنا للأطفال فى تجربته على الأطفال المشكلين .

ويود الباحث بعد هذا الاستعراض الموجز لهذه الدراسات الاشارة
 الى مقارنة الدراسة الحالية بتلك الدراسات السابقة من حيث عدة أوجه
 نجملها فيما يلى : -

أولا : أوجه التشابه :

تتفق الدراسات السابقة فى أنها تناولت تأثير الاشتراك فى الأنشطة
 الرياضية على النواحي النفسية وجوانب الشخصية ، حيث اختص
 القسم الأول والثانى والرابع بتأثير الرياضة على التوافق ، وتناول
 القسم الثالث تأثير الرياضة على الجوانب المتعددة للشخصية ، وهذه
 المجالات تتفق مع مجال الدراسة الحالية .

كما تتفق الدراسة الحالية مع مجموعة دراسات القسم الثالث
 بأكمله ، حيث تدور حول المعوقين بدنيا ، وكذلك دراسة ماهر
 حسن ١٩٨٢ ، دراسة هنا رزق ١٩٨٧ من القسم الثانى ،
 ودراسة ليلي فريحات ١٩٧٦ فى القسم الثالث ، والتي اتفقت معهم
 فى نوعية الاصابة لدى العينة (شلل الأطفال) .

كما تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات التى أجريت
 واستخدمت اختبار الشخصية لعطية هنا مثل دراسة ابراهيم
 عثمان ١٩٧٥ ، ابتهاج طلبة ١٩٨٣ ، نبيل حافظ ١٩٨٥ ،
 أحمد أمين ١٩٨٦ ، ماهر حسين ١٩٨٢ ، فيوليت ابراهيم
 ١٩٨٦ ، هنا رزق ١٩٨٧ .

ثانيا : أوجه التمايز :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى القسم الأول والرابع فى أنها تتناول المعوقين بدنيا (مصابى شلل الأطفال) كعينة للبحث ، وتتناول فئة من المعوقين ممن يمرون بمرحلة هامة فى فترة نموهم ، وهى فترة المراهقة المبكرة ١٢ - ١٥ سنة ، وهى بذلك تختلف عن الدراسات الخاصة بالمعوقين فى القسمين الثانى والثالث ، بالإضافة الى أن المجال المكانى لاجراء هذه الدراسة يختلف عن الدراسات السابقة الخاصة بالمعوقين حيث اختيرت المدرسة العامة التى يتلقى فيها التلاميذ المعوقون تعليمهم ، جنبا الى جنب مع زملائهم الأسوياء ، وهى ما يعطى البرنامج الموضوع فى هذه الدراسة فرصة للتطبيق بشكل أوسع عن تطبيقه فى مكان خاص وبامكانات خاصة . وهى تختلف فى ذلك عما تم فى الدراسات السابقة للمعوقين والتى أجريت فى أماكن خاصة بالمعوقين (معهد شلل الأطفال ، الوفاء والأمل ، مركز تأهيل بالعجوزة) . وما استتبع ذلك من اختلاف فى المجال الزمنى للدراسة ، حيث اتخذ العام الدراسى كمجال زمنى لهذه الدراسة .

كذلك يتميز البرنامج الرياضى فى هذه الدراسة عن البرامج الرياضية فى الدراسات السابقة للمعوقين بأنه ليس برنامجا خاصا فقط بالمعوقين ، بل انه يعتمد فى محتواه على ما يتم تنفيذه على التلاميذ الأسوياء فى المدرسة ، بحيث يمكن أن يشترك فيه التلميذ المعوق مع زميله كل حسب قدراته بدون فصل بينهما .

بالإضافة الى ذلك فقد تضمنت اجراءات هذه الدراسة تقنين اختبار الشخصية لعطية هنا " المرحلة الاعدادية والثانوية " على المعوقين بدنيا من مصابى شلل الأطفال وهو ما يمكن أن يفيد فيما بعد فى التطبيق على عينات مشابهة .

ثالثا : أوجه الاستفادة :

أشار الباحث مسبقا الى ما استفاده من تلك الدراسات والبحوث السابقة فى صياغته للأهداف والفروض ، واختيار الأدوات اللازمة لجمع البيانات ، ومراعاة أسس وقواعد بناء البرنامج الرياضى للمعوقين ، واختيار الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ، وبالإضافة الى الاستفادة من الخطوات الاجرائية المتبعة فى تنفيذ هذه الدراسات ، وما ستفيده نتائج هذه الدراسات فى تفسير نتائج هذا البحث فيما بعد .